

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس
في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

التخصص: التدريب الرياضي.

الموضوع :

علاقة يداغوجية التدريب بمدربي كرة اليد فئة (17 و 18) سنة

دراسة ميدانية على فرق ولاية البويرة (من وجهة نظر المدربين)

- تحت إشراف الأستاذ:

☞ أ / رامي عز الدين

- من إعداد الطالبين:

☞ بوعيشة عبد النور

☞ صاحب سليم

السنة الجامعية 2013/2014

قال العلامة الأصفهاني

لا يكتب إنسان كتابا في يومه، إلا و قال في غده لو كان هذا لكان أحسن ،
و لو زيد لكان يستحسن و لو ترك هذا لكان أفضل و هذا من عظيم العبر،
و هو دليل إستيلاء النقص على جملة البشر .

شكر و تقدير

نشكر الله الذي أعاننا وهدانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل وزيننا بالحلم وأجملنا بالعافية وأكرمنا بالتقوى.
ونصلي ونسلم على نبينا محمد وخير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن ولاه إلى يوم القيامة.
وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم

﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

فيا رب شكرك واجب محتـم
عد الحـصا بعرض السماء مقـدارها
مالي أرى نعم الله تحيـطنـي
دعني أحدث بالنعيم فإنـني
ها أنا ذا بالشكر أتكلـم
يرضيني أني بعد شكرك مسلم
من كل جنب ثم لا أتكلـم
ممن يقر و لست ممن يتكلم

نتوجه بجزيل الشكر وخالص التقدير إلى الأستاذ المشرف "رامي عز الدين" لما قدمه لنا
من توجيهات و نصائح.

وكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل على رأسهم الدكتور "بوحاج مزيان
وإلى الأستاذ "ميهوبي رضوان" وكافة أساتذة وعمال المعهد.

عبد النور و سليم

إهداء

الحمد لله الذي أحاطني برعايته و تولاني برحمته وباركني ببركته.
إلى التي حملتني وهنا على وهن وسقتني من نبع حنانها وعطفها
و أكستني الدفاء بين ذراعيها، إلى من كان دعاؤها لي عقب كل صلاة
ورضاها عني سر نجاحي، إلى التي أنارت بنور حبها المتدفق درب حياتي
إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها.
أمي الغالية رحمها الله.

إلى رمز الكفاح في الحياة، إلى الذي تعب من أجل تربيتي، إلى من غرس
القيم والأخلاق في قلبي، إلى الغالي الذي علمني العطاء بدون انتظار، إلى
من بعث في روح العمل و أفنى عمره لراحتنا ،
إلى من احمل اسمه بكل افتخار وكان لي الدرع و الدعم.
أبي الكريم رحمه الله.

والى من تقاسمت معهم همومي و أفراحي إخوتي و أخواتي.

والى أساتذتي الكرام وأسرة المعهد و رفقاء الدراسة

و جميع أصدقائي :سليم، زياد، سفيان، عمر، ياسين، أسامة، حسني،

جي جي، رضا، عمر لبانجي، رضوان، فيصل، سيد احمد، حكيم،

اسماعيل، حميد زاير،الصادق.

و إلى كل زميلاتي في الدراسة و كل من نساهم قلبي ولم ينساهم قلبي

و كل من في ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

عبد النور

إهداء

الحمد لله الواجب الوجود، الدائم العطاء والجود، الموجود قبل كل موجود، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة، سيدنا وحبیبنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ملأ العلى بكماله، كشف الدجى بجماله، عظمت جميع خصاله، صلوا عليه واله، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله.

قال تعالى: "وفي ذلك فليتنافس المتنافسون" (سورة المطففين الآية 26)

وقال أيضا: "وبالوالدين إحسانا" (سورة الإسراء الآية 23)

* أهدي ثمرة جهدي إلى التي رأني قلبها قبل عينيها، إلى الزهرة التي فاقت كل الزهور، إلى الشمعة التي يشع منها النور، إلى الأزكى من كل العطور، إلى التي من أنابلها أنا فخور، إلى التي هي في وسط قلبي البهجة والسرور،

إلى التي من أجلها تعلمت الكتابة على السطور، سامحيني... فلو كان هناك أكثر من الحب لأهديته لك...
إلى أمي الغالية: **ملیكة**.

* إلى الذي سعى جاهدا على أن يراني إطارا كبيرا، إلى من صبر وكافح من أجل أن يعيش أبناؤه حياة نبيلة وكریمة، إلى من دلل لي الصعاب وبث في روح المثابرة والإجتهد، إلى من كان أمله أن يرانا دائما سعداء...
إلى أبي العزيز: **محمد**.

* إلى أخواتي: "فطیمة وزوجها رابح، سمیرة وزوجها سالم، سامیة وزوجها توفیق، وخاصة "بشرى".

* إلى إخوتي: "لطفی و ولید".

* إلى الكتاكيت: " نور الهدى فريال، أميرة وسام، قطر الندى وصال، ضياء الدين، سعدالدين، والشبوح هيثم.

* إلى كل الأصدقاء: " عبدو البنوم، سفيان، عمر، ياسين، أسامة، حسني، الحراشي، حكيم، رامي، جي جي، رضا"

* إلى كل من درس في الفوج الثالث.

* إلى جميع العائلات التي تحمل لقب "صاحب" و "ساكر" وإلى الأهل و الأقارب .

* كما أهدي عملي هذا إلى كل من عرف هذا العبد المتواضع من قريب أو بعيد.

* إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي *

* إلى كل من نساهم قلمي ولم ينسأهم قلبي *

* إلى كل من قرأ هذا الإهداء *

سليم
سليم

محتوى البحث

الورقة	الموضوع
أ	- شكر وتقدير.
ب	- إهداء.
ت	- محتويات البحث.
ث	- قائمة الجداول.
ج	- قائمة الأشكال.
ح	- ملخص البحث.
خ	- مقدمة.
مدخل عام: التعريف بالبحث.	
02	1- الإشكالية.
03	2- الفرضيات.
03	3- أسباب اختيار الموضوع.
03	4- أهمية البحث.
04	5- أهداف البحث.
04	6- الدراسات السابقة والمشابهة.
09	7- تحديد المصطلحات والمفاهيم.
الجانب النظري	
الفصل الأول: بيداغوجية التدريب.	
14	- تمهيد.
15	1-1- مفهوم البيداغوجية.
16	1-2- التدخل البيداغوجي في الألعاب الجماعية.
16	1-3- بيداغوجية القيادة عند المدرب الرياضي.
17	1-4- الأسلوب الأوتوقراطي.
17	1-4-1- دوافع الأسلوب الأوتوقراطي في قيادة الفريق الرياضي.
18	1-4-2- مزايا الأسلوب الأوتوقراطي عند المدرب
18	1-5- الأسلوب الديمقراطي.

19	1-5-1- دوافع الأسلوب الديمقراطي عند المدرب.
19	1-5-2- مزايا الأسلوب الديمقراطي عند المدرب.
20	1-6- نحو أسلوب توافقي في السلوك القيادي.
22	- خلاصة .
الفصل الثاني: المدرب الرياضي	
24	- تمهيد.
25	1-2- تعريف المدرب.
25	2-2- شخصية المدرب وتأثيرها على الفريق.
26	2-3- مميزات مدرب كرة اليد.
27	2-4- المدرب كمربي ناجح.
27	2-5- دور المدرب.
28	2-6- وظائف المدرب.
28	2-6-1- وظيفة التنظيم.
28	2-6-2- وظيفة التلقين.
28	2-6-3- وظيفة الاتصال.
28	2-6-4- وظيفة نفسية.
28	2-6-5- وظيفة المراقبة.
28	2-7- المدرب كقائد.
29	2-8- أساليب القيادة للمدرب الرياضي.
29	2-8-1- الأسلوب الأوتوقراطي.
30	2-8-2- الأسلوب الديمقراطي.
30	2-8-3- الأسلوب الفوضوي.
31	2-9- كفاءة المدرب المهنية.
31	2-9-1- ضرب الممثل الأعلى لأفراد الجماعة.
31	2-9-2- الحسم في اتخاذ القرارات.
32	2-9-3- تحمل المسؤولية.
32	2-9-4- مراعاة إمكانيات الجماعة الحقيقية.
32	2-9-5- فاعلية المدرب وتفاعله مع أعضاء الجماعة.
34	- خلاصة.
الفصل الثالث: كرة اليد	

36	- تمهيد.
37	3-1- نبذة تاريخية عن كرة اليد.
37	3-1-1- في العالم.
38	3-1-2- ميلاد وتطور كرة اليد في الجزائر.
39	3-2- تعريف كرة اليد.
39	3-3- خصوصيات كرة اليد.
40	3-4- أهمية رياضة كرة اليد.
41	3-5- قانون لعبة كرة اليد.
41	3-5-1- الميدان.
41	3-5-2- المرمى.
41	3-5-3- مساحة المرمى.
42	3-5-4- الكرة.
42	3-5-5- اللاعبين.
42	3-6- مكانة كرة اليد في تصنيفات الأنشطة الرياضية.
42	3-6-1- تصنيف كوديم KODYM للأنشطة الرياضية.
43	3-7- خصائص لاعب كرة اليد.
43	3-7-1- الخصائص المورفولوجية.
44	3-7-2- الخصائص الرياضية والفيزيولوجية.
44	3-7-3- الصفات الحركية.
45	3-7-4- الخصائص النفسية.
46	3-8- دور وأهمية الألعاب الشبه رياضية في كرة اليد.
46	3-9- الأبعاد التربوية لكرة اليد.
47	- خلاصة .
الفصل الرابع: المراقبة	
49	- تمهيد.
50	4-1- تعريف المراقبة.
50	4-2- مراحل المراقبة.
51	4-2-1- مرحلة ما قبل المراقبة.
51	4-2-2- المراقبة المبكرة.
51	4-2-3- المرحلة المتأخرة.
51	4-3- مظاهر النمو في المراقبة.

51	4-3-1- الجانب الجسمي.
53	4-4- النمو المعرفي في المراهقة
53	4-4-1- خصائص التفكير لدى المراهق.
53	4-4-2- مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة.
53	4-4-3- جوانب النمو المعرفي لدى المراهق.
54	4-5- مشاكل المراهقة.
54	4-5-1- مشكلات خاصة بالشخصية.
54	4-5-2- مشكلات تتصل بالصحة والنمو.
55	4-5-3- مشكلات تتصل بالمكانة الاجتماعية.
55	4-5-4- المشكلات الجنسية.
55	4-5-5- مشكلات المراهق داخل أسرته.
55	4-5-6- مشكلات تعود وترجع إلى المدرسة.
55	4-5-7- مشكلات تمس المعايير الأخلاقية.
56	4-6- أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق.
57	- خلاصة .
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية	
60	- تمهيد.
61	5-1- الدراسة الإستطلاعية.
61	5-2- المنهج المستخدم في البحث.
61	5-3- متغيرات البحث.
62	5-4- مجتمع البحث.
62	5-5- مجالات البحث.
62	5-5-1- مجال بشري.
62	5-5-2- مجال مكاني.
62	5-5-3- مجال زمني.
63	5-6- أدوات البحث.
63	5-7- الأسس العلمية للأداة.
63	5-7-1- الصدق.
63	5-7-2- ثبات المقياس.

63	5-7-3- الموضوعية.
64	5-8- الوسائل الإحصائية.
64	5-8-1- المتوسط الحسابي.
64	5-8-2- الانحراف المعياري.
67	- خلاصة.
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
69	- تمهيد.
70	6-1- عرض وتحليل النتائج.
80	6-2- مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات.
81	- خلاصة.
82	- الإستنتاج العام.
.	- خاتمة.
.	- اقتراحات وفروض مستقبلية.
.	- البيبليوغرافيا.
.	- الملاحق.

قائمة الجداول

الورقة	الجدول	الرقم
63	جدول رقم 01 يبين صدق وثبات المقياس.	01
65	جدول رقم 02 يوضح كيفية تفريغ المعلومات المتحصل عليها من خلال إجابات المدربين.	02
66	جدول رقم 03 يوضح درجات سلوك كل المدربين.	03
70	جدول رقم 04 يمثل درجات سلوك المدرب الأول.	04
71	جدول رقم 05 يمثل درجات سلوك المدرب الثاني.	05
72	جدول رقم 06 يمثل درجات سلوك المدرب الثالث.	06
73	جدول رقم 07 يمثل درجات سلوك المدرب الرابع.	07
74	جدول رقم 08 يمثل درجات سلوك المدرب الخامس.	08
75	جدول رقم 09 يمثل درجات سلوك المدرب السادس.	09
76	جدول رقم 10 يمثل درجات سلوك المدرب السابع.	10
77	جدول رقم 11 يمثل درجات سلوك المدرب الثامن.	11
78	جدول رقم 12 يمثل درجات سلوك المدرب التاسع.	12
79	جدول رقم 13 يمثل درجات سلوك المدرب العاشر.	13

قائمة الأشكال

الورقة	الشكل	الرقم
26	الشكل (01): مخطط يمثل مميزات مدرب كرة اليد.	01
69	الشكل 02 يمثل نتائج الجدول رقم 04	02
70	الشكل 03 يمثل نتائج الجدول رقم 05	03
71	الشكل 04 يمثل نتائج الجدول رقم 06	04
72	الشكل 05 يمثل نتائج الجدول رقم 07	05
73	الشكل 06 يمثل نتائج الجدول رقم 08	06
74	الشكل 07 يمثل نتائج الجدول رقم 09	07
75	الشكل 08 يمثل نتائج الجدول رقم 10	08
76	الشكل 09 يمثل نتائج الجدول رقم 11	09
77	الشكل 10 يمثل نتائج الجدول رقم 12	10
78	الشكل 11 يمثل نتائج الجدول رقم 13	11

ملخص الدراسة:

عنوان البحث: علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي كرة اليد فئة (17-18) سنة.

مشكلة الدراسة: هل يستند مدربوا كرة اليد إلى أسس بيداغوجية أثناء تطبيقهم لبرنامجهم التدريبي؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة: يستند مدربوا كرة اليد إلى أسس بيداغوجية أثناء تطبيقهم لبرنامجهم التدريبي.

الفرضية الجزئية الأولى: يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التدريبي أثناء التدريب.

الفرضية الجزئية الثانية: يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الديمقراطي أثناء التدريب.

الفرضية الجزئية الثالثة: يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التسلطي أثناء التدريب.

الفرضية الجزئية الرابعة: يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الإجتماعي المساعد أثناء التدريب.

الفرضية الجزئية الخامسة: يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التحفيزي أثناء التدريب.

أهمية البحث:

- توضيح وإبراز أهمية بيداغوجية التدريب بالنسبة لمدربي كرة اليد.

- تسليط الضوء على مدى اهتمام المدربين بالأساليب البيداغوجية أثناء عملية التدريب.

- معرفة الأساليب البيداغوجية المتبعة من طرف مدربي كرة اليد.

أهداف البحث:

- تقديم دراسة علمية حول مدى تطبيق مدربي كرة اليد لبيداغوجية التدريب.

- توضيح العلاقة بين بيداغوجية التدريب ومدربي كرة اليد.

- إبراز نوع السلوك المعتمد من طرف المدرب أثناء عملية التدريب.

إجراءات الدراسة الميدانية: تمت الدراسة الميدانية على مستوى الرابطة الولائية لولاية البويرة، فقمنا بتوزيع المقياس

على مدربي كرة اليد لفئة (17-18) سنة.

المنهج: المنهج المتبع هو المنهج الوصفي.

المجتمع: حصر شامل ويضم 10 مدربي كرة اليد.

المجال المكاني والزمني: أجريت الدراسة على مستوى ولاية البويرة في الفترة الممتدة ما بين 20 نوفمبر 2013 الى

غاية 12 ماي 2014.

الأدوات المستعملة في الدراسة: مقياس القيادة في الرياضة.

الطرق الاحصائية المستخدمة: المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري .

النتائج المتوصل اليها:

- يعتمد مدربوا كرة اليد لولاية البويرة فئة (17-18) على السلوك التدريبي بدرجة كبيرة أثناء عملية التدريب.

- إعتقاد المدربين على السلوك الديمقراطي والإجتماعي المساعد في التدريب بدرجة متوسطة وذلك تبعا

لخصوصية المدرب وشخصيته وكذلك خصوصيات الفريق.

- للسلوك التسلطي والتحفيزي دور في بيداغوجية المدرب فهما أيضا معتمدين من قبله في إدارة عملية التدريب

وذلك حسب المواقف التي يكون فيها وطريقة تعامله ومرونته في التفاعل مع الظروف المحيطة به.

التوصيات والاقتراحات:

- 1- إمام المدرب الرياضي بالسلوكات المميزة له كقائد وموجه ومكون والعمل على تقويمها وتطويرها بالوسائل المتوفرة.
- 2- ضرورة انتهاج المدرب الرياضي للأساليب القيادية المناسبة لطبيعة الموقف وخصوصيات اللاعبين.
- 3- إعطاء أهمية بالغة لمرحلة المراقبة باعتبارها المرحلة الأساسية في حياة الفرد وهي الفترة التي يرغب فيها الفرد على إظهار القدرات والمكتسبات.
- 4- ضرورة إمام المدرب بطريقة التعامل مع اللاعبين حيث أن لكل لاعب شخصية وثقافة تميزه عن الآخرين.
- 5- إعادة رسكلة المدربين أو القيام بدورات تدريبية من فترة لأخرى حتى يكونوا على إطلاع بالطرق التدريبية وعدم إستخدامهم لنفس الأسلوب التدريبي.

إن التطور الهائل في ميادين الرياضة خاصة والحياة عامة في سائر دول العالم فرض على المدربين والعاملين في حقل التربية البدنية والرياضية أن يسايروا هذا التطور وأن ينهضوا بالرياضة على قدم وساق، بحيث نجد أن كل هذه التغيرات لم تكن وليدة الصدفة بل جاءت من خلال ترجمة البحوث والدراسات السابقة العلمية إلى واقع يخدم المجتمع الرياضي¹، ومن أهم العوامل المؤثرة في الرياضة هي شخص المدرب الرياضي، والذي يعتبر في الرياضات الجماعية العنصر المحوري في عملية التفاعل البيداغوجي وهو بذلك المسؤول الأول عن النتائج الفنية حيث يقع على عاتقه مهام ضبط برامج التدريب والتخطيط والتقييم والقيادة الإدارية.

إن شخصية المدرب الرياضي تؤثر في عملية قيادته للفريق حيث تشير الدراسات إلى أن معظم المدربين الناجحين يتمتعون بسمات شخصية قوية أهمها سمة القيادة والتي من خلالها يقدم المدرب المثل الأعلى والقوة الحسنة للاعبين مما يؤدي إلى تطابق الفكر والعمل والتزام اللاعبين في سلوكهم داخل وخارج الملعب.² لذا فإن للمدرب أهمية بالغة وخير دليل على ذلك سعي الفرق الرياضية وراء جلب المدربين الكبار ودفع المبالغ المالية الكبيرة، حتى يحضى الفريق بهذا القائد ليقوده إلى تحقيق النتائج الرياضية الإيجابية، وهذه الأخيرة أصبحت ترتبط ارتباطا وثيقا بالمدرب الرياضي وهذا مايزيد من المسؤولية التي يتحملها المدرب والذي يجب على هذا الأخير أن تكون له الحساسية الكافية لكل من العوامل التي تؤثر عليه وتؤثر في الموقف وتؤثر على اللاعبين، فمن ثم يستطيع أن يحدد نوع من أنواع المعاملة التي يعامل بها لاعبيه، حيث ينتهج القائد الرياضي في عملية تأثيره على اللاعبين وتوجيههم أساليب قيادية تحدد بدرجة كبيرة نوعية هذا التأثير والتوجيه، وعن طريقها يعرف نوع القيادة الرياضية المتبعة من طرف المدرب الرياضي في قيادته للفريق الرياضي³.

تعتبر الثورة الرياضية شاملة لجميع الرياضات بما فيهم كرة اليد التي شهدت بدورها في السنوات الأخيرة تقدما علميا وعمليا واضحا في مجال تعليمها بشكل عام وتدريبها بشكل خاص، لذا بدأت الكثير من الدول بالتسابق مع الزمن لتطوير هذه الرياضة وصولا إلى أفضل الإنجازات وذلك من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي تسعى إلى تطوير الأداء الفني والحركي لهذه الرياضة وذلك لجلب الجمهور الرياضي إلى ممارسة كرة اليد ولذلك نرى أن معظم الدول قد أنشأت قاعات رياضية بكامل المواصفات ومدارس لتكوين ناشئي كرة اليد.

يسهم الباحث في هذه الدراسة بتسليط الضوء على ركيزة من ركائز التدريب ألا وهي بيداغوجية التدريب والتي تعتبر أهم سلوك أو صفة يجب على المدرب أن يتصف بها حتى يتسنى له أداء مهامه وواجباته على أكمل وجه، والتي

¹ زاوي عبد السلام.. علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي السباحة فئة المبتدئين.. رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، 2006-2007.

² محمد وداك، السمات الشخصية للمدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، 2008-2009.

³ رشيد شرطي.. أساليب القيادة للمدرب الرياضي ودورها في إستثارة دافعية الإنجاز لدى اللاعبين وتحسين النتائج الرياضية.. رسالة ماجستير الجزائر، جامعة الجزائر03، معهد التربية البدنية والرياضية.. 2011.. ص166.

هي بمثابة نظريات وقواعد التي من شأنها أن تسهل العمل اليومي للمدربين، ولا تمثل الأهداف المرجو تحقيقها فقط بل أيضا الوسائل المستعملة من أجل متابعة وتحقيق هذه الأهداف.

وبما أنه لا يوجد التعريف المطلق لبداغوجية التدريب ولا توجد ببداغوجية تدريبية واحدة في الأداء العلمي، يمكن للمدرب إيجاد ببداغوجية مناسبة والتي تتماشى مع مؤهلاته ومؤهلات لاعبيه، ولهذا كان موضوع بحثنا هو علاقة ببداغوجية التدريب بمدربي كرة اليد لفئة (17-18) سنة، وقد قمنا بتقسيم البحث إلى:

- المدخل العام: والذي يضم كل من إشكالية البحث، فرضيات البحث، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، الدراسات السابقة وأخيرا تحديد المفاهيم والمصطلحات.

- الجانب النظري للدراسة: احتوى على أربعة فصول وهي:

- الفصل الأول: ببداغوجية التدريب.

- الفصل الثاني: المدرب الرياضي.

- الفصل الثالث: كرة اليد.

- الفصل الرابع: المراقبة.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فهو الآخر قد قسم إلى فصلين:

- الفصل الأول: منهجية البحث والإجراءات الميدانية. وقد احتوى هذا الفصل على تحديد متغيرات البحث، المنهج المتبع في الدراسة والذي كان المنهج الوصفي، الأداة المستخدمة لجمع المعلومات والتي تمثلت في المقياس، وأخيرا تحديد المجتمع.

- الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

وفي الأخير نتطرق إلى:

- الإستنتاج العام.

- الخاتمة.

- الإقتراحات والتوصيات.

1. الإشكالية:

تعد الرياضة نظام اجتماعي كبير وهي واقع ملموس في حياتنا، يحدث فيها كل أنماط السلوك التي تحدث في الحياة العادية، وكما هو معلوم تنقسم هذه الرياضات إلى فردية وجماعية، وهذه الأخيرة تشمل أنواع مختلفة من بينها كرة اليد التي أصبحت واحدة من أكبر النشاطات الرياضية ممارسة ومتابعة حيث يلاحظ المنتبغ من خلال أخبارها الوطنية والعالمية التطور الكبير في مستوى الأداء المهاري والفني لهذه اللعبة، مما يعطيها طابعا تنافسيا عاليا ومثيرا يستقطب مشاهدي وممارسي الرياضة عموما .

لعل من أهم العوامل التي تساعد على نجاح عملية التدريب والارتقاء بمستوى الرياضيين نحو الأفضل هو المدرب الرياضي، حيث أن المدرب من الشخصيات التي تملك فلسفة خاصة تملّي عليه بعض الواجبات والصفات والخصائص المعينة التي ينبغي على هذا الأخير أن يتحلّى بها ويزاولها¹، فالمدرب قبل أن يكون مدريا يجب أن يكون معلما، مربيا، أخصائيا نفسيا، أخصائيا اجتماعيا.

والمدرب الناجح لا يصنع بالصدفة بل يجب أن يكون لديه الرغبة للعمل كمدرب، يفهم واجباته، ملم بأفضل طرق التدريب وأساليبه وحاجات لاعبيه، محيط بكيفية الاستخدام الجيد لمعلوماته الشخصية وخبراته في مجال لعبته، لذا فإن لشخصية المدرب وسلوكه أثر كبير في تكوين اللاعب والفريق².

تعد بيداغوجية التدريب الطريقة المثلى التي بها يتم تعليم وتدريب الفرد، بحيث هي عبارة عن نظريات وقواعد التي من شأنها أن تسهل عمل المدربين، ومن خلال بحثنا هذا تعتبر بيداغوجية التدريب من أهم المقومات الأساسية للتدريب الرياضي، فهي الركيزة والعمود الرئيسي في عملية التدريب من أجل الوصول إلى التفوق والانجاز الرياضي. ومن هذا المنطلق حاولنا مناقشة المعالم والمحددات الرئيسية التي تربط التدريب بالمدرب الرياضي، وتحديد هذه العلاقة ومختلف اتجاهاتها ومدى تأثير كل عنصر على الآخر في مسار الحقل الرياضي، ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي:

* هل يستند مدربو كرة اليد إلى أسس بيداغوجية أثناء تطبيقهم لبرنامجهم التدريبي؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

* هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التدريبي أثناء التدريب؟

* هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الديمقراطي أثناء التدريب؟

* هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التسلطي أثناء التدريب؟

¹ زكي محمد حسن.. المدرب الرياضي "أسس العمل في مهنة التدريب".. منشأة المعارف: الإسكندرية، ط01، 1998.. ص95.

² علي فهمي بيك، عماد الدين عباس أبو زيد.. المدرب الرياضي في الألعاب الجماعية.. منشأة المعارف: الإسكندرية، مصر، 2003.. ص5

* هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الاجتماعي المساعد أثناء التدريب؟

* هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التحفيزي أثناء التدريب؟

2. الفرضية العامة:

يستند مدربوا كرة اليد إلى أسس بيداغوجية أثناء تطبيقهم لبرنامجهم التدريبي.

الفرضيات الفرعية:

- يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التدريبي أثناء التدريب.

- يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الديمقراطي أثناء التدريب.

- يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التسلطي أثناء التدريب.

- يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الاجتماعي المساعد أثناء التدريب.

- يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التحفيزي أثناء التدريب.

3. أسباب اختيار الموضوع:

- محاولة معرفة الحثيات والمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع والذي نراه جديرا بالدراسة.

- ميلونا للخوض في هذا الموضوع.

- ندرة الدراسات والبحوث الخاصة بهذا الموضوع.

- إثراء مكتبتنا بمواضيع جديدة.

- إعطاء معلومات وأفكار جديدة للقراء حول الموضوع.

4. أهمية البحث:

- توضيح وإبراز أهمية بيداغوجية التدريب بالنسبة لمدربي كرة اليد.

- تسليط الضوء على مدى اهتمام المدربين بالأساليب البيداغوجية أثناء عملية التدريب.

- معرفة الأساليب البيداغوجية المتبعة من طرف مدربي كرة اليد.

5. أهداف البحث:

- يعد بحثنا هذا خطوة للاهتمام بمثل هذا النوع من البحوث حيث نسعى من خلاله إلى تحقيق بعض الأهداف التي تعتبر مسعى كل طالب لإثراء مكتبتنا ونذكر بعضها فيما يلي:
- تقديم دراسة عملية حول مدى تطبيق مدربي كرة اليد لبيداغوجية التدريب.
 - توضيح العلاقة بين بيداغوجية التدريب ومدربي كرة اليد.
 - إبراز نوع السلوك المعتمد من طرف المدرب أثناء عملية التدريب.

6. الدراسات المرتبطة بالبحث:

الدراسة السابقة:

* دراسة تحت عنوان "علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي السباحة فئة المبتدئين (12/05) سنة. من إعداد: زاوي عبد السلام، ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية في جامعة الجزائر سنة 2006/2007م، وكانت مشكلة البحث أو التساؤلات كالتالي:

- * هل هناك بيداغوجية تربوية يستند إليها المدربون في تدريب السباحة لدى المبتدئين؟
 - * هل هناك فرق في المنهج التعليمي بين مدربي المستوى العالي والمستوى الأدنى للسباحة؟
 - * ما هي الخصائص البيداغوجية التي يجب أن يتمتع بها مدرب السباحة لتقديم تدريب جيد؟
 - * هل توجد علاقة بين المستوى التأهيلي والكفاءة والمنهج التعليمي المستخدم في تحقيق التدريب الجيد؟
- وتمثلت فرضيات البحث فيما يلي:

الفرضية العامة:

إن التجربة البيداغوجية لدى مدرب السباحة ذات أهمية بالغة في تدريب السباحين الناشئين.

الفرضيات الجزئية:

1. يتأثر المنهج التعليمي المتبع من طرف مدربي السباحة بالبيداغوجية المتبعة.
2. إن اختلاف الكفاءة، المستوى التأهيلي والشخصية من مدرب لآخر يؤثر على الأداء البيداغوجي أثناء تعليم السباحة للمبتدئين.

وكان الهدف الرئيسي يتمثل في: معرفة أهمية البيداغوجية التربوية في تعليم السباحة للمبتدئين، وكذلك الصورة التي تنعكس بها على الطفل المبتدئ.

وكان المنهج المستخدم "المنهج الوصفي التحليلي" وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية وضمت (14 مدربة و26 مدرب). وكانت الأداة المستعملة مقياس "سلم القيادة في الرياضة لشلا دوري" وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

* أن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف المدرب.

* أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أداءه العملي يدخل فيه عامل الشخصية.

* أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أداءه العملي يدخل فيها عامل الكفاءة.

* أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أداءه العملي يدخل فيها المستوى التأهيلي.

وفي الأخير توصل الباحث إلى مجموعة من الاقتراحات:

على الصعيد البشري:

* إعادة رسكلة المدربين أو القيام بدورات ترقيعية من فترة لأخرى حتى يكونوا على اطلاع بالطرق التدريبية. وعدم استخدامهم لنفس الأسلوب التدريبي.

* فتح مجال الاتصال بين المدرب والطفل كي لا تنحصر العلاقة في التدريب فقط.

على الصعيد المادي:

* توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة والتي يحتاجها المدرب أثناء الحصة التدريبية (ألعاب وأدوات تطفو فوق الماء) "Planche" لكي يقوم المدرب بدوره على أكمل وجه.

* يجب أن تكون درجة حرارة المسبح مناسبة والماء معالج باستمرار كي لا يتعطل ويعرقل البرنامج المتبع من طرف المدرب.

على صعيد السلطات:

* مساهمة السلطات في تطوير ممارسة الرياضة بتقديم الدعم المادي اللازم.

* عدم الخلط بين السباحة الترفيهية والسباحة الرياضية، هذه الأخيرة تتطلب اهتمام خاص ودعم كبير في شتى المجالات.

الدراسات المشابهة:

الدراسة الأولى:

هي دراسة تحت عنوان "تأثير شخصية المدرب على أداء لاعبي كرة القدم" صنف أكابر إعداد: بينينال محمد أمين، ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في التربية البدنية والرياضية بجامعة البويرة، سنة 2013/2012م، حيث كانت مشكلة الدراسة « هل لشخصية المدرب تأثير على أداء اللاعبين في كرة القدم»، وتتلخص أهداف البحث في:

- توضيح مدى أهمية شخصية المدرب في تحسين ورفع مستوى الأداء وتحقيق النتائج الإيجابية.

- إبراز دور شخصية المدرب في نجاح عملية التدريب.

وتتمثل فرضيات البحث فيما يلي:

الفرضية العامة:

- لشخصية المدرب تأثير كبير على أداء اللاعبين في كرة القدم.

الفرضيات الجزئية:

- لشجاعة المدرب في اتخاذ القرار أثر على وحدة وتماسك الفريق.
- الحالة النفسية الجيدة للمدرب لها تأثير على تحقيق النتائج الإيجابية.
- يتأثر أداء اللاعبين وفقا لقدرة المدرب على فرض الانضباط.

وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة "المنهج الوصفي"، وفي هذه الدراسة شملت العينة جزءا من مجتمع دراسة القسم الوطني المحترف صنف "أكابر"، وقد تم اختيارها عشوائيا دون تخطيط أو ترتيب مسبق، وكانت الأداة المستعملة لجمع المعلومات هي "الاستبيان"، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

* أن لشجاعة المدرب في اتخاذ القرار الأثر على وحدة وتماسك الفريق.

* إن الحالة النفسية الجيدة للمدرب لها تأثير على تحقيق النتائج الإيجابية في المباريات.

* يتأثر أداء اللاعبين وفقا لقدرة المدرب على فرض الانضباط.

وتوصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- ضرورة إمام المدرب بطريقة التعامل والتواصل مع اللاعبين حيث أن لكل لاعب شخصية وثقافة تميزه على الآخرين.

- ضرورة انتهاج الأساليب القيادية المناسبة للسمات الشخصية لأعضاء النادي.

- اختيار المدربين أصحاب الشهادة والخبرة والكفاءة.

الدراسة المشابهة الثانية:

دراسة تحت عنوان "السمات الشخصية للمدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق"، من إعداد محمد وداك رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر، سنة 2008/2009م، حيث كانت مشكلة البحث: هل لشخصية المدرب من تأثير على تماسك الفريق، أو هل توجد علاقة ارتباطية بين السمات الشخصية المميزة للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الذي يشرف عليه، وتمثلت فرضيات البحث فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين السمات الشخصية للمدرب الرياضي ودرجة تماسك فريقه.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق ذات النتائج الجيدة والفرق ذات النتائج الضعيفة لصالح الفرق ذات النتائج الجيدة فيما يخص نظرة اللاعبين للعلاقة بين السمات الشخصية للمدرب الرياضي وتماسك الفريق.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فرق القسم الوطني الأول وفرق القسم الوطني الثاني لصالح فرق القسم الوطني الأول فيما يخص نظرة اللاعبين للعلاقة بين السمات الشخصية للمدرب الرياضي وتماسك الفريق.

وتتلخص أهداف البحث:

الأهداف النظرية:

- التعرف على ظاهرة التماسك داخل الفريق.
- الكشف على العوامل الرئيسية المؤثرة في تماسك الفريق الرياضي.
- الكشف عن العلاقة بين شخصية المدرب الرياضي وتماسك الفريق الذي يشرف عليه باعتباره قائدا للجماعة.

الأهداف التطبيقية:

- توجيه نظر المدربين الرياضيين للإمام بالسمات الشخصية المميزة للمدرب الرياضي قصد تنميتها لتحقيق الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية المرجوة والتي من أهمها تماسك الفريق.
- توجيه نظر المدربين والعاملين في حقل الفرق الرياضية لتحقيق وتوفير العوامل المساعدة على تنمية تماسك الفريق الرياضي وخاصة العوامل النفسية والاجتماعية.

وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة "المنهج الوصفي"، وفي هذه الدراسة شملت العينة لاعبي القسم الوطني الأول والقسم الوطني الثاني لفرق كرة القدم بالبطولة الوطنية الجزائرية المتواجدة بمنطقة وسط البلاد وتحديداً: (الجزائر، البليدة، الشلف، تيزي وزو، بجاية)، حيث تم تحديد العينة بـ 180 لاعبا يمثلون 15 ناديا، وكانت أداة البحث المستعملة لجمع المعلومات هي: مقياس السمات الشخصية للمدرب الرياضي ومقياس تماسك الفريق الرياضي، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

الفرضية الأولى: فعلا يوجد تأثير للسمات الشخصية للمدرب الرياضي على تماسك الفريق الرياضي.

الفرضية الثانية: فعلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق ذات النتائج الرياضية الجيدة والفرق ذات النتائج الرياضية الضعيفة فيما يخص نظرة اللاعبين للعلاقة بين السمات الشخصية للمدرب الرياضي وتماسك الفريق.

وتوصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من الافتراضات أهمها:

1. إلمام المدرب الرياضي بالسمات المميزة له كقائد ومرمي ومكون والعمل على تقويمها وتطويرها بالوسائل المتوفرة، ومدى تأثير هذه السمات على تماسك الفريق.
2. ضرورة الاهتمام بالجانب العلاقتي والإنساني في العملية التدريبية.
3. ضرورة انتهاز المدرب الرياضي للأساليب القيادية المناسبة لطبيعة الموقف وخصوصيات اللاعبين.

التعليق على الدراسات:

الدراسة الأولى:

في هذه الدراسة قام الباحث بدراسة علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي السباحة فئة المبتدئين، ولقد قام باتباع المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والبيانات ولقد إختار الباحث العينة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية وضمت (14 مدربة و26 مدرب). وكانت الأداة المستعملة مقياس "سلم القيادة في الرياضة لشلادوري" وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث مايلي:

* أن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف المدرب.

* أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أداءه العملي يدخل فيه عامل الشخصية.

* أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أداءه العملي يدخل فيها عامل الكفاءة.

* أن البيداغوجية المتبعة من طرف المدرب أثناء أداءه العملي يدخل فيها المستوى التأهيلي.

الدراسة الثانية:

في هذه الدراسة قام الباحث بدراسة تأثير شخصية المدرب على أداء لاعبي كرة القدم " صنف أكابر، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة "المنهج الوصفي"، وفي هذه الدراسة شملت العينة جزءا من مجتمع دراسة القسم الوطني المحترف صنف "أكابر"، وقد تم اختيارها عشوائيا دون تخطيط أو ترتيب مسبق، وكانت الأداة المستعملة لجمع المعلومات هي "الاستبيان"، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

* أن لشجاعة المدرب في اتخاذ القرار الأثر على وحدة وتماسك الفريق.

* إن الحالة النفسية الجيدة للمدرب لها التأثير على تحقيق النتائج الإيجابية في المباريات.

* يتأثر أداء اللاعبين وفقا لقدرة المدرب على فرض الانضباط.

الدراسة الثالثة:

في هذه الدراسة قام الباحث بدراسة السمات الشخصية للمدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة "المنهج الوصفي"، وفي هذه الدراسة شملت العينة لاعبي القسم الوطني الأول والقسم الوطني الثاني لفرق كرة القدم بالبطولة الوطنية الجزائرية المتواجدة بمنطقة وسط البلاد وتحديدا: (الجزائر، البلدية، الشلف، تيزي وزو، بجاية)، حيث تم تحديد العينة بـ 180 لاعبا يمثلون 15 ناديا، وكانت أداة البحث المستعملة لجمع المعلومات هي: مقياس السمات الشخصية للمدرب الرياضي ومقياس تماسك الفريق الرياضي، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

الفرضية الأولى: فعلا يوجد تأثير للسمات الشخصية للمدرب الرياضي على تماسك الفريق الرياضي.

الفرضية الثانية: فعلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق ذات النتائج الرياضية الجيدة والفرق ذات النتائج الرياضية الضعيفة فيما يخص نظرة اللاعبين للعلاقة بين السمات الشخصية للمدرب الرياضي وتماسك الفريق.

7. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

(1) البيداغوجية:

لغة: كلمة يونانية مركبة من مقطعين الأول ped وأصله pais أو pas بمعنى طفل، والمقطع الآخر Agogie وأصله Ogoyé بمعنى القيادة والتوجيه فالكلمة إذن تعني توجيه الأطفال وقيادتهم أو تدريبهم¹.

¹ محمد عبد السلام.. التربية والتعليم في البلدان العربية .. دار النجاح: الكويت، 2006.. ص05.

اصطلاحاً: هي نظريات وتطبيقات التي تؤثر على المتعلم من الناحية الخارجية، هي تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية، وهدفها هو إيضاح والبحث عن الطرق والأساليب المثلى التي تسمح بتعليم وتربية الطفل بديناً، عقلياً، ونفسياً¹

إجرائياً: علم أو منهجية التدريب وكذلك تكوين الرياضيين، وهي همزة الوصل بين المدرب والأهداف المسطرة ولتكون البيداغوجية ملموسة يجب أن تركز على العلوم الأخرى.

(2) التدريب:

لغة: الصير على الحرب وقت الفرار ... ودرّب فلان فلاناً أي : عوّده ومرنه²

اصطلاحاً: أنشطة وعمليات تربوية مخططة يقودها مدرب متخصص وتنفذ على المدى القصير وال المدى الطويل طبقاً لأسس وقواعد علمية ويطبّقها اللاعب بفعالية بهدف تطوير مستواه الرياضي لأعلى مدى ممكن³.

إجرائياً: هو عبارة عن إعداد الرياضي من النواحي النفسية، البدنية، المهارية، الخطئية، التقنية عن طريق مجموعة من التمرينات والأنشطة بغية تحسين مستوى الرياضي والوصول به إلى المستويات العالية.

(3) المدرب:

لغة: هو الأداة العلمية التدريبية بفعل المعارف والخبرات والمعلومات الرياضية، كما أنه شخصية تربوية تؤهله لقيادة عملية التربية والتعليم ويؤثر مباشرة في التطوير الشامل والمتزن لشخصية الرياضي⁴.

اصطلاحاً: هو ذلك الشخص المسؤول عن تدريب الفريق الرياضي ومصاحبته في المنافسات الودية والرسمية التي يشارك فيها، كما يقع على عاتقه مهام التوجيه والإرشاد التقني وقيادة الفريق وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يحقق الأهداف المنشودة للفريق الرياضي⁵.

إجرائياً: هو المحرك الرئيسي لعملية التدريب وهو الشخص الذي يقوم بتخطيط وقيادة وتنظيم خطوات التدريب وتوجيه اللاعبين خلال المنافسات.

¹ زاوي عبد السلام.. مرجع سابق.. 2006-2007، ص11

² <http://www.arbi.ws/vb/showthread.php?p=27083>, 27/06/2014, 17 : 17h.

³ مفتي إبراهيم حماد.. التدريب الرياضي الحديث "تخطيط وتطبيق وقيادة". ط02.. القاهرة، مصر، 2001.. ص21.

⁴ قاسم حسن.. أسس التدريب الرياضي.. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ط01.. عمان، 1998.. ص25.

⁵ محمد ودك.. السمات الشخصية للمدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق.. رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.. جامعة سيدي عبد الله، الجزائر، 2009.. ص07.

4) كرة اليد:

اصطلاحاً: تعتبر كرة اليد من الألعاب الرياضية القديمة، تجري بين فريقين يتألف كل منهما من (07) لاعبين و(5) احتياطيين، تتصف بسرعة الأداء والتنفيذ، ويشارك فيها عدد كبير من الرياضيين، لها قواعد وقوانين ثابتة¹.

إجرائياً: هي رياضة جماعية تلعب باليد تجمع بين فريقين لكل منهما 07 لاعبين يتبادل اللاعبون الكرة فيما بينهم محاولين بذلك رميها داخل مرمى الخصم لإحراز الأهداف، ويمتد الوقت الرسمي للمباراة 60 دقيقة مقسومة على شوطين بحيث يستغرق كل شوط 30 دقيقة.

5) المراهقة:

لغة: المراهقة تعني الاقتراب والدنو من الحلم، أي أن المراهق هو الفتى الذي يدنو من النضج واكتمال الرشد كذلك فإن كلمة الرهق تعني الطغيان والزيادة، ولعل هذا يشير إلى الحالة الانفعالية للمراهقة، وهذا المعنى اللغوي لا يختلف كثيراً عن المعنى العلمي السيكولوجي للمراهقة².

اصطلاحاً: هي إحدى مراحل النمو البشري، تمتد عبر فترة طويلة من عمر الإنسان فهي ليست حالة عارضة ويفضل علمياً النظر للمراهقة على أنها مجموعة من التغيرات التي تطرأ على النمو الجسمي، العقلي، والنفسي والاجتماعي للفرد³.

إجرائياً: نعني بالمراهقة اقتراب الفرد من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج، وتعتبر هذه المرحلة الأكثر اضطراباً في حياة الإنسان، إذ يستولي عليها القلق وعدم الاستقرار.

¹ إعداد جميل نصيف.. موسوعة الألعاب الرياضية المفضلة.. دار الكتب العلمية: ط01.. 1993.. ص37.

² مديرية التربية والتكوين خارج المدرسة.. "دروس في التربية وعلم النفس".. الجزائر.. 1974.. ص104.

³ عكوش جمال.. فعالية الأنشطة البدنية والرياضية التربوية كوسيلة علاجية في تقويم السلوك لدى المراهق الناجح.. أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، دفعة 2008/2009.. ص12.

تمهيد:

تحتاج الفرق الرياضية في الوقت الحاضر إلى بيداغوجية تدريبية مرنة قادرة على مواجهة التحديات الصعبة لدى المدرب الرياضي.

فهناك بعض المدربين لديهم القدرة في إدارة الفرق الرياضية، ولديهم القدرة على القيام بواجباتهم بدراية وكفاءة وإخلاص، لذا ازدادت الحاجة إلى هذه الكفاءات القادرة على قيادة اللاعبين في عملية التدريب والمنافسات لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ويعتبر الدور القيادي الذي يقوم به المدرب من أهم الأدوار الاجتماعية لدى أعضاء الفريق إذ يعمل المدرب على تحديد بيداغوجية فعالة لضمان تحقيق الأهداف المسطرة بأقصى جهد من أجل رفع شأن الجماعة.

1-1- مفهوم البيداغوجية:

هي كلمة يونانية ظهرت هذه الكلمة سنة 1495، وهي مركبة من كلمتين "PAIS" أو "PGIEN" وتعني التلميذ و"AGIEN" تعني السيرة، فنقصد بها إذن سيرة التلميذ.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد يتضح ذلك في القاموس الذي يعرف البيداغوجية على أنها:

هي نظريات وتطبيقات التي تؤثر على المتعلم من الناحية الخارجية، هي تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية، وهدفها هو إيضاح والبحث عن الطرق والأساليب المثلى التي تسمح بتعليم وتربية الطفل بدينا، عقليا، ونفسيا. كما اختلفت الدراسات والأبحاث في تحديد مفهومها وفيما يلي نماذج من بعض التعاريف المتداولة:

يعرف "J.J.ROUSSEAU" البيداغوجية الحديثة بأنها: "النظريات والتطبيقات البيداغوجية التي تسلط على الطفل، من المحيط الخارجي وتتطور انطلاقا من حاجياته ورغباته وقدراته في التعبير".

ويرى "قبود" أن: "البيداغوجية هي علم وتقنية ومذهب، وتكنولوجية التدريس وثقافة... في آن واحد". وهي بالنسبة لـ "أردينو": البيداغوجية هي عبارة عن النشاط الذي يقوم به بعض الممثلين المعترف بهم من طرف المجتمع قصد مساعدة الأفراد على التكيف".

أما "O.LAND SHEERE": فيحدد مفهوم البيداغوجية بأنها: "هي مجمل النظريات والقواعد التي من شأنها أن تسهل العمل اليومي للمعلمين، وتمثل ليس فقط الأهداف المرجو تحقيقها بل أيضا الوسائل المستعملة من أجل متابعة وتحقيق هذه الأهداف".¹

ويعتبر "ديلانديشير" أنها: "هي مجموعة من النظريات والقواعد التي تساعد المدرسين والمربين وتوجههم في مهامهم اليومية"، ولا تهتم بالمواضيع والأهداف المراد تحقيقها فقط، بل وكذلك بالأفراد والجماعات المشاركة في العملية التربوية والوسائل المعتمد عليها لتحقيق تلك الأهداف".

أما "ديكايتي" يعرف: "البيداغوجية أو التكنولوجيا التربوية كإستراتيجية عامة...، حيث هدفها هو اختيار الوسائل البيداغوجية المناسبة وتكييفها تبعا للحالات التربوية قصد تحقيق الأهداف المنشودة".²

¹ LAND SHEERE, la formation des enseignants de demain, édition casterian, hers, 1976.

² بن عقيلة كمال.. النشاط البدني والرياضي على مستوى الطور الأول والثاني لمرحلة التعليم الأساسي ومدى انعكاسه على البعد النفسي التربوي، مذكرة ليسانس، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر: 200، ص121.

1-2- التدخل البيداغوجي في الألعاب الجماعية:

إن اللاعبين الضعفاء من حيث الأداء الرياضي في الألعاب الجماعية، قادرون على تحقيق نتائج معتبرة إذا ما أعطى لهم قليل من الانتباه والاهتمام من طرف المدرب.

فقد بينت الدراسات بأن الاهتمام والتكفل بهذه الفئة أثناء المسار التدريبي قد يفيدهم كثيرا ويجعلهم قادرين على تحقيق نتائج معتبرة، فمهمة وواجب المدرب الرياضي اتجاه هذه الفئة تتمثل في تنبيههم وتوجيههم، وكذلك تعبئة طاقاتهم نحو الهدف المراد تحقيقه.

إن الوقوف بجانب اللاعب والحرص على وضعه في ظروف أمنية خلال عملية التدريب يساعد كثيرا على الرفع من معنوياته وقدراته، وبالتالي تحسين قابلية التأثير والاستقبال عنده، فهذا الشرط يسمح بسد الفراغ الذي يعاني منه اللاعب أثناء عملية التدريب، وحتى يكون اللاعب قادرا على تطوير إمكانياته، يجب على المدرب أن يساعده ويدعمه.

1-3- بيداغوجية القيادة عند المدرب الرياضي:

تتمثل القيادة في قدرة المدرب الرياضي في التأثير على أعضاء فريقه من أجل كسب تعاونهم وتحفيزهم بغية تحقيق أهداف معينة.

وهناك العديد من نماذج القيادة والتي تتميز بفعل العوامل الموقفية التي تتصل بشخصية القياديين أنفسهم وفلسفتهم وخبراتهم من ناحية وبطبيعة التابعين ومستواهم العلمي وطبيعة شخصياتهم والبيئة في العمل.

ولقد أشارت بعض الدراسات الحديثة التي أجريت حول أساليب القيادة التي يتبعها القائد الرياضي إلى خطأ الاعتقاد الشائع بأن القادة الرياضيين يتسمون بالتسلط وإتباع الأسلوب الديكتاتوري في القيادة، وأكدت الدراسات أن أساليب القيادة السائدة الاستخدام مع الفرق الرياضية تنحصر في أسلوبين هما:

-الأسلوب الديمقراطي.

-الأسلوب الأوتوقراطي (التسلطي).

-الأسلوب الديمقراطي وليس معنى ذلك أن نصف القادة في المجال الرياضي ينقسمون إلى نوعين إحداهما ديمقراطي والآخر أوتوقراطي تسلطي، ولكن المقصود في ذلك الحصر أن سلوك القائد الرياضي يتأرجح بين الأسلوب الديمقراطي أو أسلوب المشاركة والأسلوب الأوتوقراطي أو الأسلوب التسلطي (الديكتاتوري)، ويتحدد ذلك في ضوء الاعتبارات التالية:

-خصائص المهمة الرياضية المكلف بانجازها القائد الرياضي مع اللاعبين.

-موقف المنافسة الرياضية كل موقف على حدى.

-الخصائص الشخصية المميزة للقائد الرياضي.

"كما أن استخدام المدرب الرياضي القائد لأحد الأسلوبين في بعض المواقف الرياضية له دوافعه وفوائده"¹، ونشير في دراستنا هذه على المدرب الرياضي كقائد.

1-4- الأسلوب الأوتوقراطي (التسلطي):

"يتميز القائد الأوتوقراطي المتسلط أو المتحكم بأنه يحاول تركيز كل السلطات في يده ويحتفظ لنفسه بالقيام بكل صغيرة وكبيرة بمفرده، ويصدر أوامره وتعليماته التي تتناول كافة التفاصيل ويصر على إطاعة مرؤوسيه لها، ولذلك فهو لا يفوض سلطاته بل يحاول دائما توسيع نطاق سلطاته وصلاحياته ومدتها لتكون كل الأمور تحت سيطرته. وهو يقوم بكل ذلك لقناعته بأنه يجب أن لا يسمح إلا بقدر يسير من الحرية لمرؤوسيه في التصرف دون موافقته الخاصة"².

ويقسم (فلبو) النمط القيادي التسلطي إلى ثلاث أشكال رئيسية على الشكل التالي:³

أ- الأوتوقراطي العنيف المتشدد: الذي يستخدم التأثيرات السلبية بدرجة كبيرة كالعقاب والتخويف ويعطي الأوامر الصارمة التي يلتزم بها المرؤوسون.

ب- الأوتوقراطي الخير: الذي يحاول أن يستخدم كثيرا من الأساليب المرتبطة بالقيادة الإيجابية من خلال الإثراء والثناء وأيضا من خلال العقاب الخفيف، وذلك لكي يضمن ولاء المرؤوسين في تنفيذ قراراته.

ج- الأوتوقراطي المناور: الذي يجعل المرؤوسين يعتقدون أنهم اشتركوا في صنع القرار في حين أنه هو الذي اتخذ القرار بنفسه.

1-4-1- دوافع الأسلوب الأوتوقراطي في قيادة الفريق الرياضي:

إدراك بعض القادة الرياضيين أن دورهم في حد ذاته يمنحهم نوعا من السلطة التي عليهم استخدامها بحزم وصرامة. شعور بعض القادة بالحاجة إلى السيطرة على الآخرين وقيادة الفريق بالأسلوب التسلطي قد يشبع تلك الحاجة لديهم.

¹ محمد فايز أبو محمد.. الأسلوب القيادي وعلاقته بتماسك الفريق ودافعية الانجاز، رسالة دكتوراه، كلية التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية: 2006، ص63.

² ماهر محمد صالح.. القيادة أساسيات ونظريات، دار الكندي للنشر: الأردن، 2004.. ص32.

³ حكمت شحرور.. بناء الشخصية القيادية.. دار المحبة للطباعة والنشر: مصر، 2007.. ص48.

تتطلب بعض المواقف المتميزة بالاستثارة الانفعالية العالية والضغط النفسي لمواقف المنافسة الرياضية إلى اتباع الأسلوب التسلطي الذي يتيح للفائد السيطرة على سلوك لاعبي الفريق الرياضي.

تتطلب عمليات التجانس والتآلف بين اللاعبين القيام بدور التابعين لشخص لديه السلطة ويفضلون القائد الذي يتميز سلوكه ويعكس نوعا من السيطرة عليهم خلال بعض المواقف في التدريب والمباريات.¹

إن اختلاف وجهات النظر بين اللاعبين نحو بعض الموضوعات الحركية أو الاجتماعية يتطلب حسما في الرأي من الموقف وتشددا في تنفيذ تعليماته وهذا الحسم والتشدد يتصف بشيء من الديكتاتورية.

إن عملية انتظام اللاعبين في حضور التدريب والالتزام بمواعيد المباريات وإتباع قواعد النظام الداخلي يتطلب حسما من القيادة ودرجة من الديكتاتورية.

1-4-2- مزايا الأسلوب الأوتوقراطي عند المدرب:

يؤدي هذا الأسلوب أحيانا إلى شعور اللاعب بأمان أكثر وحماية أفضل وخاصة في مواقف المنافسة التي يتميز بالاستثارة والانفعالية الشديدة.

الأسلوب الأوتوقراطي المعتدل قد يكون تعبيرا حقيقيا لحاجة القائد إلى السيطرة، وعليه فإنه يؤدي إلى قيامه بعمله بصورة أفضل نتيجة لإشباع تلك الحاجة.²

في ظل الاهتمام المتزايد حاليا من بعض اللاعبين بالحوافز المادية في مجال الرياضة أصبحت الحاجة ملحة إلى ضرورة استخدام الأسلوب التسلطي للتأثير على اللاعبين خلال التدريب والمباريات نحو إشباعهم الحاجة إلى التقدير المادي.

الأسلوب الأوتوقراطي الديكتاتوري يؤدي في الكثير من الأحيان إلى توجيه عدوانية اللاعبين نحو انتزاع النصر من منافسيهم.³

1-5- الأسلوب الديمقراطي:

تعرف الديمقراطية بأنها عملية اجتماعية تحكم الجماعة فيها نفسها بنفسها، وفيها يمثل الأعضاء تمثيلا متساويا في اتخاذ القرارات.

¹ ماهر محمد صالح.. مرجع سابق، 2004.. ص37

² محمد فايز أبو محمد.. مرجع سابق، 2006.. ص33.

³ أحمد أمين فوزي.. سيكولوجية الفريق الرياضي.. دار الفكر العربي: القاهرة، 2001.. ص 183.

يتمثل أسلوب القيادة الديمقراطية التي تعتمد على العلاقات الإنسانية والمشاركة، وتفويض السلطة "فالقيادة الديمقراطية للمدرب الرياضي تعتمد أساسا على العلاقات الإنسانية السليمة بينه وبين لاعبيه التي تقوم على إشباعهم لحاجاتهم، وخلق التعاون فيما بينهم، وحل مشكلاتهم وتنتهج القيادة الديمقراطية أساليب الاقتناع والاستشهاد بالحقائق واعتبار أحاسيس الأفراد ومشاعرهم وكرامتهم وأهميتهم في تحقيق الأهداف وضرورة إشراكهم في اتخاذ القرارات من أجل تحفيزهم على التعاون، وبهدف خلق نوع من المسؤولية لدى الأفراد، الأمر الذي ينتج عنه غالبا الارتقاء بالروح المعنوية للأفراد وارتباطهم بالجماعة والارتفاع بدرجة الولاء والانتماء، كما أن القيادة الديمقراطية تتميز بالاستماع الجيد لآراء التابعين وتحترم وجهات النظر الأخرى والرأي الآخر حتى لو كان هذا الرأي يحمل في طياته النقد اللاذع".¹

ويحاول القائد الديمقراطي أن يوفر جميع أسباب النجاح للإجراءات المتفق عليها وتشجيع الأعضاء على تحمل مسؤولية القرارات التي تم الاتفاق عليها وبالتالي دفعهم برغبة صادقة نحو تنفيذها والالتزام بها. "ومفهوم القائد للرقابة على أنها ذاتية في ضوء الجماعة".

1-5-1- دوافع الأسلوب الديمقراطي عند المدرب:

ديمقراطية اتخاذ القرارات وخاصة القرارات المرتبطة التي تنفذ أثناء المنافسة تقلل من إمكانية دفع اللاعب بأن يكون شخصا مبرمجا ينفذ الأوامر الصادرة إليه.

غالبا ما يكون للشخصية التسلطية شعورا بالإنفراد بالقرار بالمقارنة بالشخصية الديمقراطية التي تتقبل الحوار وتبادل الرأي مع الآخرين.

إتاحة الفرصة للاعبين بالشعور بالقدرة على التفاعل والتعامل مع من يقودهم بشكل أفضل.

1-5-2- مزايا الأسلوب الديمقراطي عند المدرب:

ديمقراطية اتخاذ القرارات بين المدرب واللاعبين تتيح الفرصة للقائد للتعرف على مشاكل ومخاوف اللاعبين وما قد يؤدي إلى تصدع تماسك الفريق، كما يساعد ذلك على تعامل وتفاهم اللاعبين معه بصورة أفضل.

يقل اعتماد اللاعبين على من يقودهم وإعطائهم الفرصة بأخذ زمام المبادرة وخاصة في مواقف الاستثارة الانفعالية للمنافسة.²

¹ محمد حسن علاوي.. سيكولوجية القيادة الرياضية.. مركز الكتاب للنشر: القاهرة، 1998.. ص35.

² Leveque.m , psychologie du métier d'entraînement, édition vuibert, Paris, 2005, p76.

منح اللاعبين قدرا من السلطة وإبداء الرأي، والحوار يطور لديهم السلوك الانفعالي بما يتماشى مع المواقف المختلفة للمنافسة.

الأسلوب الديمقراطي يتيح للاعبين حفظ أسرار الفريق نتيجة للحوار المباشر مع القائد الرياضي دون التدخل الخارجي من الآخرين مما قد يعرض مكانة الفريق للأغراض الشخصية والمهارات الفردية.¹

إن القيادة الديمقراطية المشاركة تؤدي إلى تحقيق الثقة المتبادلة بين القيادة واللاعبين وبين التنظيم والجمهور، أي أنها تؤدي إلى إقامة علاقات إنسانية جيدة مع اللاعبين وعلاقات حسنة مع الجمهور.

النمط الديمقراطي يخلق المناخ الصالح والملائم لتشجيع التغيير وتقبله في إطار مصلحة اللاعبين وإدارة الفريق ويعمل على تحسين وتيسير سبل الاتصال بينهم مما يسهل على المدرب الرياضي أداء مهامه على أحسن وجه.²

إن المشاركة في عملية صنع القرارات تساعد على ترشيد عملية اتخاذ القرار وذلك لأن المشاركة تساعد على تحسين نوعية القرار، حيث يمكن للقائد من خلالها التعرف على كافة الآراء القيمة التي يقدمها أصحاب العقول الناضجة والتجارب الواسعة التي يمكن من خلال تقييمها اختيار البديل الملائم والمحقق للهدف.

فضلا عن أن المشاركة في صنع القرار تساعد على قبول اللاعبين للقرار وولائهم له وعدم معارضتهم له بعد إصداره.

وبشكل عام فإننا نرى أن القيادة الديمقراطية تعتمد على المشاركة في اتخاذ القرارات وعمليات التخطيط والتنظيم مما يشعر أعضاء الفريق بالالتزام تجاه العمل وتشجيعهم على تحمل المسؤولية، وهي تبعث روح التعاون وتضمن التقاف الجماعة حول المدرب الرياضي القائد فيتمسكون بولائهم له.³

1-6- نحو أسلوب توافقي في السلوك القيادي:

في ضوء العديد من الدراسات والخبرات الميدانية السابقة في مجال تدريب الفرق الرياضية ما يؤكد على أن أسلوب القيادة المناسب للفريق الرياضي بالنسبة للمدرب الرياضي تتحد بناء على الموقف الذي يواجهه القائد، فالقائد الناجح يستطيع تعديل سلوكه وأسلوبه في قيادة الفريق الرياضي تبعا للموقف، وعليه فإن الالتزام بأسلوب واحد لقيادة اللاعبين في جميع مواقف التدريب والمنافسات يؤدي إلى فشل المدرب الرياضي في مهمته.

فقد يكون المدرب الرياضي متسلطا مع اللاعبين في بداية توليه مهمة تدريبهم، ولكن بعد أن يقتنع بأن اللاعبين ينفذون تعليماته وتزداد الثقة بينه وبينهم يمكن أن يغير من أسلوبه ويستخدم الأسلوب الديمقراطي ويتبادل

¹ أحمد أمين فوزي.. سيكولوجية الفريق الرياضي.. دار الفكر العربي: القاهرة، 2001.. ص 183.

² وفاء درويش.. دراسات وتطبيقات في مجال علم النفس الرياضي.. دار الوفاء للطباعة والنشر: الإسكندرية، 2007.. ص 106.

³ محمد حسن علاوي.. مرجع سابق، 1998.. ص 59.

الحوار في بعض الموضوعات والمشاكل التي تصادف الفريق مثل موعد تدريب الفريق ومكانه وزمنه وكذلك اختيار طرق التدريب المفضلة لديهم والمسعدة لهم والتي تحقق أهداف عملية التدريب، "كما يمكن إعطاء الفرصة للاعبين لتقويم أدائهم في المباريات الودية وتبادل وجهات النظر المختلفة حول أسباب الفوز والهزيمة، وفي نفس الوقت لا يعطي للاعبين الفرصة للنقاش والجدال في مواقف الانفعال الشديدة وخاصة التي تعقب الهزيمة في إحدى المباريات الرسمية بالتحديد، ففي ذلك الوقت لا بد أن يتسم سلوك القائد بالسيطرة والحزم مع اللاعبين ويستخدم الأسلوب التسلطي لقيادة الفريق".¹

كما أن أسلوب القيادة للمدرب الرياضي تختلف حسب العمر الزمني للاعبين وأصنافهم فالأسلوب المعتمد في قيادة فرق الأكابر يختلف عن أسلوب قيادة فرق الأشبال والناشئين فيمكن أن يتبع المدرب الرياضي أسلوب الحزم والشدة والسيطرة (الأسلوب الأوتوقراطي) وعدم إعطاء الفرصة للناشئين والفئات الصغرى لمناقشته حتى يتعود الناشئ من صغره على احترام شخصية القائد وتنفيذ وجهة نظره وقراره دون مناقشة وفي نفس الوقت خارج أوقات التدريب يعمل على تنمية التآلف وتطوير العلاقات الاجتماعية التي تقرب بينه وبين لاعبيه قصد تحقيق مناخ اجتماعي سليم، "كما أن أسلوب قيادة فرق الإناث قد يختلف عن قيادة فرق الذكور وهذا راجع إلى طبيعة الجنس، فالفتاة تتأثر كثيرا بشخصية من يتعامل معها كما أنها تميل إلى الهدوء والبساطة في معالجة الأمور والمشكلات أكثر من استخدام العنف والسلطة ضدها".²

وعموما يمكننا التأكيد على أن القيادة السليمة لا تعتمد على القوة والتسلط من طرف المدرب الرياضي القائد وإنما "تكون بربط علاقات إنسانية طيبة مع لاعبيه، وترتكز على التأثير التوجيهي لعناصر الفريق وتحفيزهم للاستجابة للتوجيهات وشرح الأسباب، فالمعيار الحقيقي لسلطة القائد هو درجة قبول أفراد الجماعة لسلطته وتجاوبهم مع قراراته فيتحقق الترابط بين الهدف العام للجماعة والأهداف الشخصية للأفراد، وهذا وفق الظروف الموقفية للفريق الرياضي ككل".³

¹ محمد حسن علاوي.. مرجع سابق، 1998.. ص 60.

² أحمد أمين فوزي.. مرجع سابق، 2001.. ص 184-185.

³ نصر الدين شريف.. أثر العلاقات الاجتماعية في جماعة الفريق الرياضي على النتائج الرياضية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر: 2001، ص 65.

خلاصة:

نتيجة لتطور المفاهيم الخاصة بالبيداغوجية التدريبية وذلك بفعل تطور الفكر الإنساني بشكل عام وتطور العلوم وتداخلها وتشابكها، أصبحت فن من فنون الحياة وخصوصا في ميدان الرياضة خاضعة للبحث والتجريب العلمي للوقوف على أحد وسائل التدريب، وتعتبر العملية البيداغوجية عامل أساسي في تشكيل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

ويعتبر الدور القيادي الذي يقوم به المدرب من أهم الأدوار الاجتماعية لدى أعضاء الفريق، إذ يعمل المدرب على زيادة تماسك الفريق وتنمية العلاقات الإنسانية والتعاون بينهم، التي تسعى بدورها إلى تحقيق الأهداف المسطرة.

تمهيد:

تعتبر مهنة التدريب كتنظيم وإدارة للخبرة التعليمية الرياضية لتصبح خبرة تطبيقية للمدرّب فهي مهنة تعتمد أولاً وأخيراً على الكفاءة الفردية التي يجب أن تتوفر في من يقبل العمل في هذه المهنة، حيث عليه أن يكون على مقدرة عالية لفهم التدريب وكذا كيفية استخدام الطرق والأساليب والإجراءات الفنية المتصلة بتنظيم وتوجيه خبرات اللاعبين، فعمليات التدريب الرياضي تعتمد في الأساس على مبادئ علمية استمدت من علم التشريح ووظائف الأعضاء البيولوجية وعلم الحركة وعلم النفس وعلم الاجتماع الرياضي إلى غيرها من العلوم التي تساعد في إعداد المدرّب الكفاء الذي بدوره يساهم في تطوير كرة اليد.

2- المدرّب خصائص ومميزات:

2-1- تعريف المدرّب:

المدرّب هو الشخصية التربوية الذي يتولى عملية تربية وتدريب اللاعبين ويؤثر في مستواهم الرياضي تأثيراً مباشراً، وله دور فعال في تطوير شخصية اللاعب تطويراً شاملاً متزناً لذلك يجب أن يكون المدرّب مثلاً أعلى يحتذى به في جميع تصرفاته ومعلوماته، ويمثّل المدرّب العامل الأساسي والهام في عملية التدريب، فتزويد الفرق الرياضية بالمدرّب المناسب يمثل أحد المشاكل الرئيسية التي تقابل اللاعبين والمسؤولين ومديري الأندية المختلفة، فالمديرين كثر ولكن من يصلح... هذه المشكلة.

وحسب لاروس La Rousse هو الشخص الذي يدرّب الجياد، فالمدرّب هو من يقوم بالتحضير المنهجي للخيل أو الأشخاص لمنافسة ما والذي يمد الرياضيين بالنصائح كما يملك القدرة على فرض سلطته على الفريق، فالمدرّب يقصد به ذلك القائد القوي الشخصية الكفاء في عمله القادر على ربط علاقات متزنة بينه وبين أفراد فريقه، الحازم في قراراته والمتزن انفعالياً، المسؤول القادر على التأقلم مع المواقف التي تصادفه.¹

2-2- شخصية المدرّب وتأثيرها على الفريق:

من الملاحظ أن الدراسات المنجزة حول شخصية المدرّب قليلة مقارنة بما أنجز من دراسات حول الرياضي، لكننا نجد في الدوريات المختصة في علم النفس الرياضي بأن ميدان الشخصية لدى المدرّب ما زال خصباً ولم يستوفي حقه من الدراسة فغالباً ما تكون صورة المدرّب مقترنة بالشخصية الاستبدادية متميزة بالصرامة، العنف، وحب الانتصار بأي ثمن.

ويشير معظم خبراء التدريب الرياضي هو شخصية موهوبة ذات أبعاد مميزة يمتلك إمكانيات خاصة تفرقه عن أقرانه من عامة البشر وأن هناك فروق واضحة بين مجموعة المديرين والممارسين والتي تميز المديرين بالآتي:

- لديهم الرغبة لكي يكونوا على القمة.
- منظّمون يخططون لكل شيء.
- يتمتعون بالاختلاط بالناس.
- يتحكمون في عواطفهم تحت ضغط شديد.
- يميلون للنقّة بالنفس.
- لديهم صفات قيادية عالية.
- يلومون أنفسهم ويقبلون التأنيب إذا ارتكبوا خطأ معين.

¹ علي فهمي البيك.. المدرّب الرياضي في الألعاب الجماعية.. منشأة المعارف بالإسكندرية: مصر، ط101.. 2003.. ص10.

- ناجحون عاطفياً.

- إصرارهم في التعبير عن الميل العدوانى لديهم بطبيعة مماثلة لتلك التى يتمتع بها غير المدرّبين.

وعلى الجانب السلبي أظهر المدرّبون عدم الميل للاعتماد على الآخرين وكانوا غير مهتمين بمشاكل أعضاء فريقهم، ولا يميلون إلى أحد نفسياً عند التعرض لطارئ نفسى لذلك قد يتعاملون مع بعض المواقف كأى أشخاص آخرين.

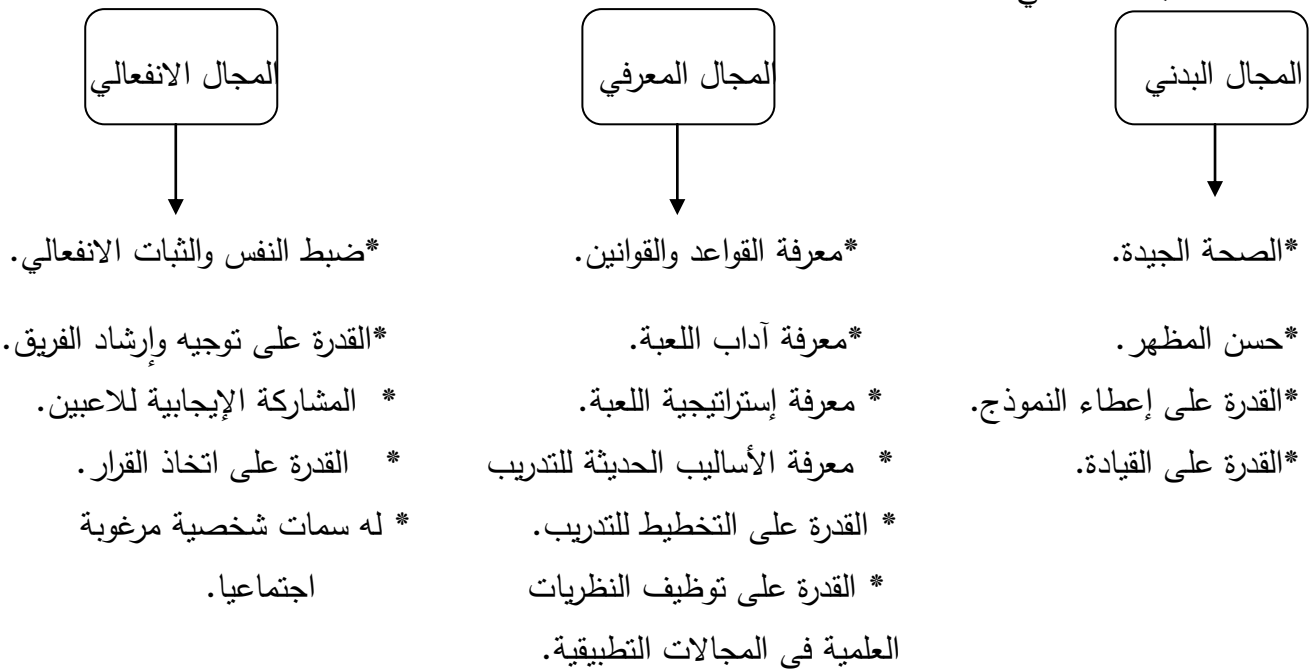
كما أن الساعات العديدة التى يقضيها المدرّب مع اللاعبين توحى بالتأثير المحتمل على تنمية اللاعبين، وتنمية اللاعبين تتأثر تأثيراً كبيراً بشعورهم تجاه مدرّبهم مثل الولاء والإعجاب فاللاعب يتأثر بمداركه الحسية (سلبية-إيجابية) وهى فى النشاط الممارس وتختلف الأنشطة الرياضية باختلاف متطلباتها فى التدريب والمنافسة ولذلك يجب التوجه لتطوير حالة الفرد التدريبية بما يتلاءم وتلك المتطلبات مما يؤدى إلى تكيف الرياضى بدنياً ونفسياً مع أنواع النشاط الرياضى وهذا هو ما يطلق عليه خصوصية التدريب.¹

2-3- مميزات مدرّب كرة اليد:²

1. المجال البدنى.

2. المجال المعرفى.

3. المجال الانفعالى.



الشكل (01): مخطط يمثّل مميزات مدرّب كرة اليد.

¹ وجدي مصطفى.. الأسس العلمية للتدريب الرياضى للاعب والمدرّب.. مرجع سابق.. ص26-27.

² Jacque crevoisrer: football et psychologie la dynamique de lequipe ED: chiron sport,1985,p33

2-4- المدرّب كمربي ناجح:

نجاحة وفعالية المدرّب تمر حتما عبر تطابق أهداف ومنهجية الوصول إليها إجرائيا، فالنجاحة يمكن اعتبارها القدرة على تحقيق المهمة، بلوغ الأهداف المحددة سابقا.

إذن المدرّب الناجح هو الذي يستطيع أن يصل إلى الأغراض والأهداف المسطرة، الذي ينجح في مشاريعه المهنية فالمدرّب الناجح هو الذي يستطيع أن يصل بأفراد فريقه إلى مستوى من النمو في اكتساب المهارات الحركية.

وفي تعلم تقنيات الاختصاص، فالنجاحة مرتبطة بتحقيق النتائج لا المناهج المتبعة فهنا النتيجة في الشرط الأساسي فلو فرضنا فريقان حقا نفس النتائج نعتبر المدرّبان في نفس الخانة من النجاحة حتى ولو كان أحدهما سيء العلاقة بأفراد فريقه.¹

2-5- دور المدرّب:

يعرف "ريمون توماس" المدرّب بالشكل التالي: "تتضمن جل الفرق على شخص يلعب دور متميز بإيصال وتلقي المهارات الحركية، تسيير وتوزيع التدريب بطريقة علمية من حيث الكيف والعمل، بعث جو اجتماعي يسهل من العمل، كما عليه فض النزاعات والحد من الصراعات والوقاية من كل ما قد يعيق السير الحسن للفريق".

فالمدرّب ذو شخصية متعددة الأوجه تسمح له بأداء أدوار عديدة ومتنوعة نذكر منها:

- يجب أن يقوم بدور القائد، مؤمن بما يقوم به.
- يجب أن يقوم بدور المعلم الملم بمعرفة واسعة ودقيقة تسمح له بفرض طريقة عمله.
- يجب أن يكون الأخصائي النفسي للاعبين القادر على معرفة وفهم أفراد الفريق.
- يجب أن يكون الممثل والنموذج الذي يقتدى به.
- أن يكون من مهامه اتخاذ القرارات الهامة.
- يجب أن يتحلّى بقدرة فائقة في الاتصال تسمح له بنسج شبكة من العلاقات مع أفراد الفريق.
- يجب أن يكون المنسق في عملية التفاعلات داخل الجماعة.
- يجب أن يكون الرئيس والمدير فيما يتعلق بما يحتاجه الفريق في الجانب اللوجستيكي.

¹ علي فهمي البيك.. المدرّب الرياضي في الألعاب الجماعية.. مرجع سابق، 2003.. ص98.

2-6- وظائف المدرّب:

إن مهمة المدرّب تتمثل في الارتقاء بالمستوى الحركي والنفسي للفريق عن طريق تربية إيديولوجية دقيقة كتقوية الفريق بتقنيات جيدة، إظهار وتوثيق الروح الجماعية للفريق، الوصول إلى تحقيق نتائج جيدة.

فوظائف المدرّب متعددة نلخصها فيما يلي:

2-6-1- وظيفة التنظيم:

تتطلب الاحتكاك المباشر حيث أن المدرّب يقوم بعملية:

- التقويم.

- التوجيه والتخطيط.

مما يحمله مسؤولية مباشرة وشاملة.

2-6-2- وظيفة التلقين:

والمتمثلة بتوصيل معارف والاتصال، تعلم الجوانب التقنية والتكتيكية.

2-6-3- وظيفة الاتصال:

تتمثل في نسج روابط علاقاتية بين المدرّب والمتدرب.

2-6-4- وظيفة نفسية:

وهي التأثير الممارس من طرف المدرّب على نشاط وسلوك الرياضي في المواقف التدريبية بهدف ضبط الحالات النفسية والتوترات.

2-6-5- وظيفة المراقبة:

وتتمثل في إبراز والثناء على كل الأفعال التي تؤثر إيجابيا في الرياضي.

2-6-7- المدرّب كقائد:

يعتمد وصول اللاعب أو الفريق الرياضي إلى أعلى المستويات الرياضية لعدة عوامل، ومن بين أهم هذه العوامل المدرّب، إذ يرتبط الوصول إلى المستويات الرياضية العالية ارتباطا وثيقا بمدى قدرات المدرّب على إدارة

عملية التدريب، من تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم، وعلى قدراته في إعداد اللاعب في المنافسات الرياضية وإدارته لهذه المنافسات وكذلك قدرته على رعاية وتوجيه وإرشاد اللاعبين قبل وأثناء وبعد المنافسات.¹

وفي ضوء ذلك يمكن النظر للمدرّب الرياضي من حيث أنه قائد يقوم بعملية الإدارة الفنية للاعبين أو الفريق ككل في الرياضة التخصصية، كما يقوم بإدارة عملية التوجيه والإرشاد والرعاية للاعبين والفريق، فالقيادة عبارة عن علاقة متبادلة بين فرد (القائد) ومجموعة من الأفراد ويقوم فيها بالتوجيه والتأثير على سلوك هذه المجموعة من الأفراد بمختلف الطرق والوسائل بغية تحقيق هدف أو أهداف محددة، أو هي الدور الذي يتضمن التأثير والتفاعل، ويقود نحو انجاز الهدف، وينتج عن التغيير البنائي خلال المجموعات، فالقيادة ببساطة تعني كيفية التخطيط للهدف، وذلك لإعطاء الآخرين الاتجاه من خلال معرفتهم ماالمطلوب عمله كذلك يعني القيادة بتطوير كل من البيئة الاجتماعية والنفسية، أي ما يسمى مناخ وتماسك الفريق، وهذا يعني ويؤكد لنا أن دور المدرّب لا يقتصر فقط على تطوير القدرات البدنية والمهارية فحسب.²

2-8- أساليب القيادة للمدرّب الرياضي:

يعني الأسلوب القيادي ماهية أنماط السلوك التي يتبناها القائد لمساعدة جماعته على انجاز الواجبات وإشباع الحاجات، وقد اختلف الباحثون في تصنيف أنماط القيادة بالقدر الذي اختلفوا فيه في تعريفها ولكن هناك ثلاث أساليب هم:

الأسلوب الأوتوقراطي والأسلوب الديمقراطي والأسلوب الفوضوي.³

2-8-1- الأسلوب الأوتوقراطي:

ويتميز هذا النمط في محور السلطة بيد القائد وحده، فهو الذي يتخذ القرارات بنفسه ويحدد سياسة الجماعة وأوار الأفراد، يرسم الخطط ويملي على الجماعة أنشطتهم ونوع العلاقات بينهم وهو بدوره الحكم ومصدر الثواب والعقاب، ويهتم بضمان طاعة الأفراد الذين لا يملكون حق اختيار العمل أو المشاركة في اتخاذ القرار أو حتى المناقشة، وهو يتدخل في معظم الأمور، وبطبيعة الحال فإنه في ظل هذا المناخ الاستبدادي تؤدي الطاعة العمياء دون مناقشة وعدم إبداء الرأي إلى تعطيل القدرة على الخلق والإبداع والابتكار حيث يعتمدون كلية على القائد، كذلك لا يتيح هذا المناخ مجالاً كافياً لتنمية العلاقات الإنسانية بين أفراد الجماعة فتتخفص الروح المعنوية إلى جانب الافتقار إلى العلاقات الإنسانية اللازمة وتحقيق التكيف الاجتماعي بينهم، مما يؤدي إلى احتمال انتشار

¹ علي فهمي البيك.. المدرّب الرياضي في الألعاب الجماعية،.. مرجع سابق، 2003.. ص40.

² أسامة كامل راتب.. علم النفس الرياضي.. دار الفكر العربي: مصر، ط01.. 1997.. ص36، ص364.

³ محمود فتحي عكاشة.. علم النفس الاجتماعي.. مطبعة الجمهورية: القاهرة، مصر، 1997.. ص302.

المنافسة غير الشريفة والنزاع وضعف روح التعاون كما يؤدي انتشار الروح السلبية لدى الأفراد واكتفائهم بالعمل بالقدر الذي يحميهم من عقاب القائد الاستبدادي.¹

2-8-2- الأسلوب الديمقراطي:

في هذا الأسلوب من القيادة يعمل القائد على توزيع المسؤولية وإشراك أفراد الجماعة في اتخاذ القرارات، ويشجعهم على تكوين العلاقات الشخصية وتحقيق التفاهم المتبادل بينهم، كما يحاول كسب ودهم وتعاونهم وحبهم فيلتفوا حولهم ويدعمونه، ويتقبلون أوامره بروح راضية ويسعون لتنفيذها وهو ما يؤدي إلى انتشار مشاعر الرضا، الارتياح، الإخلاص، الإقبال على العمل، التعاون الاستقرار ورفع الروح المعنوية، وكفاءة الأداء، والقائد الديمقراطي يسعى إلى أن يشعر كل فرد في الجماعة بأهمية مساهمته الإيجابية في شؤون الجماعة كما يعمل على توزيع المسؤولية بين أفراد الجماعة مما يزيد قوتها.

ويصغي القائد الديمقراطي للآخرين أكثر مما يجعلهم ينصتون إليه، فهو يقترح ولا يأمر، والجماعة الديمقراطية تتميز بدافعية أكبر نحو العمل وبمقدرة أعلى على الأداء كما يعم الرضا والشعور بالارتياح بين أفراد الجماعة كما يسود روح التعاون والصداقة ولا يقبل الإحساس بالإحباط والفردية.²

رغم ما تحقّقه الديمقراطية من إيجابيات ينعكس أثرها على أفراد الجماعة إلا أن التمادي في اللامركزية قد يؤدي إلى نوع من التسبب واللامبالاة بين أفراد الجماعة حينها يفقد القائد القدرة على الاحتفاظ بالمناخ القيادي والسيطرة على زمام الأمور، القدرة على اتخاذ القرارات وذلك في حالات اللغو والمبالغة فيه، بالإضافة إلى أن هذا النمط القيادي لا يصلح في مجالات معينة خاصة في الأوقات العصيبة وعند الشدائد وفي ظل الحالات الطارئة والأزمات.³

2-8-3- الأسلوب الفوضوي:

ويطلق عليه أيضا الحرية المطلقة أو قيادة عدم التدخل، وفي هذا النوع من القيادة يكون هناك حرية مطلقة للأفراد في التخطيط للعمل وتحديد الأهداف، اتخاذ القرارات واختيار النشاط والأصدقاء كذلك فإن السلوك يكون حياديا فلا يشارك إلا بحد أدنى من المشاركة مع إظهار الاستعداد للمعاونة، ومن نتائج هذا النوع من القيادة أن علاقات الود والثقة المتبادلة بين الأفراد تكون بدرجة متوسطة أيضا.⁴

¹ محمود فتحي عكاشة.. مرجع سابق، 1997.. ص326.

² محمد شفيق زكي.. الإنسان والمجتمع.. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، مصر، ط01.. 1997.. ص201.

³ محمود فتحي عكاشة، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص327.

⁴ السيد الحاوي، المدرّب الرياضي.. المركز العربي للنشر: مصر، ط01.. 2002.. ص20.

2-9- كفاءة المدرّب المهنية:

ولا يأتي ذلك إلا بفهمه التام بكل ما يتعلق بواجباته الوظيفية، مهام عمله، خصائص أفراد جماعته، وطبيعة عملهم وقدراتهم وكفاءاتهم ومشاكلهم.

وحتى يحقق القائد كفاءة عالية في مجال فهمه التام لجوانب عمله بما يلي:

- رفع كفاءة الشخصية من خلال التأهيل العلمي المناسب.
- الاطلاع على كل جديد علمي في مجاله من خلال النشريات والمجلات العلمية.
- حضور الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية والمناقشات.
- الوعي بنظام العمل من خلال المشاهدة والملاحظة العلمية لسير العمل ومتابعة أفراد الجماعة أثناء العمل.
- الاطلاع على كل ما يصدر من قوانين بصفة مستمرة.
- تحديد النظام الداخلي لنظام السير الحسن للعمل دون الحاجة إلى تعدد إصدار الأوامر والتعليمات في كل حالة.
- السعي لفهم أفراد الفريق بالتقرب منهم.
- فهم المدرّب لنفسه من خلال التعرف على نقاط القوة في تدريبه وتنميته ونقاط الضعف للتغلب عليه.

2-9-1- ضرب المثل الأعلى لأفراد الجماعة:

المدرّب يكون دائماً محط أنظار الجماعة باعتباره قدوة ومثلاً يحتذى به من الناحية السلوكية والمظهرية، وهو ما يمكن أن يتحقق بما يلي:

- العمل على أن يجعل المدرّب من نفسه مثلاً يقتدي به الجميع.
- أن يتحكم في عواطفه بما يحقق الاتزان الانفعالي ويتجنب الثورات وسوء التصرف في أوقات المشاكل والأزمات.
- الحفاظ على أسرار الشخصية.
- مشاركة أفراد الجماعة في جوانب عملهم من خلال تنمية روح الابتكار وحسن التصرف وتحمل المسؤولية.¹

2-9-2- الحسم في اتخاذ القرارات:

فالمدرّب الناجح هو الذي يمكنه أن يتخذ القرارات بثقة وموضوعية وبدون تردد، وفي الوقت المناسب، إعلان القرارات وإصدار الأوامر في أوقات مناسبة تسمح للأفراد بالتنفيذ وتتيح لهم تحقيق المهام وعدم التردد في الأوامر يسمح ببث الثقة لدى الأفراد.

¹ محمد شفيق زكي.. الإنسان والمجتمع.. مرجع سابق، 1997.. ص188.

2-9-3- تحمل المسؤولية:

فالمدرّب الناجح هو الذي يتصرف بإيجابية في المواقف التي تتطلب الحل دون خوف أو جبن أو هروب من المسؤولية أو خشية من اللوم ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

- عدم التنصل من تحمل المسؤولية والسعي لشغل الوظائف البعيدة عنها.
- فهم واجبات ومسؤوليات التدريب والسعي لشغل الوظائف التي تعطي مسؤولية أكثر.
- تقويم أخطاء الأعضاء بطريقة علمية وبناءة مع تجنب النقد اللاذع والتوبيخ.
- إبراز استعداد المدربين لتحمل المسؤولية في كل مجال.
- مواجهة الحقائق وتقبل النقد للاستفادة من التوجيه.
- التمسك بشجاعة وقوة بالمبادئ والدفاع عن كل ما هو حق.
- الاعتراف بالأخطاء دون كذب أو تبرير أو اختلاف.

2-9-4- مراعاة إمكانيات الجماعة الحقيقية:

وذلك حتى يتقاضي تحميل الجماعة ما لا طاقة لها به مما يجنب الفشل وهدم الروح المعنوية ويأتي ذلك بـ :

- معرفة قدرات الجماعة.
- مراعاة أن تكون التعليمات في حدود إمكانياتهم.

2-9-5- فاعلية المدرّب وتفاعله مع أعضاء الجماعة:

تتحلى فاعلية المدرّب في مدى تأثيره في سلوكهم وارتفاع قيمته ومكانته بينهم وقربه منهم ويتم ذلك كما يلي:

- الاستغلال الأمثل لوقت الأعضاء وتوجيهه لصالح العمل وأهداف الجماعة وعدم إضاعة الوقت.
- وضع الفرد المناسب في المكان المناسب وتحديد معدلات ومعايير موضوعية وعادلة لأداء العمل وفقا لتخصصات مختلفة.
- الاهتمام بالتخطيط الجيد والمتابعة الجيدة لكل مراحل التنفيذ.
- يعمل على أن يكون على وعي بأسس التدريب السليمة وبمبادئ السلوك الإنساني وأن يفهم المشكلات الاجتماعية والنفسية للأعضاء.
- يهتم بالجانب الروحي ويدعم ثقافته الدينية.
- يدعم وعيه السياسي ويلم بملامح السياسة العامة للمجتمع.
- يوازن بين اهتمامه بمصلحة جماعته وتحقيق أهدافها وشؤون الأفراد وحل مشكلاتهم دون أن يطغى أحدهما على الآخر فيحقق الربط بين تحقيق الهدف العام والأهداف الشخصية للأفراد.

- أن يعمل المدرّب على استمالة أو تحفيز أفراد جماعته ورفع روحهم المعنوية وبتّ روح الفريق والتعاون بينهم مع الاحتفاظ بعلاقات طيبة معهم بعيداً عن أساليب التسلط واللاإنسانية.¹

¹ محمود فتحي عكاشة.. علم النفس الاجتماعي.. مرجع سابق، 1997.. ص 302.

خلاصة:

إن الاهتمام بالعلوم المرتبطة بعلم التدريب الرياضي من العوامل الأساسية في إنجاح المدرّب الرياضي الذي يحسن التعامل معها خلال خبرته في مجال التدريب وذلك باستعمال طرق علمية تساعد على تحقيق أهدافه بالإضافة إلى علاقته الجيدة باللاعبين التي تمكنه من أداء مهامه في ظروف ملائمة وبناء فريق قوي.

تمهيد:

تعتبر رياضة كرة اليد واحدة من الأنشطة الرياضية التي لاقت استحسانا وإقبالا شديدين من الأطفال والشباب من كلا الجنسين، فرغم عمرها القصير نسبيا إذا ما قورنت بعمر بعض الألعاب الأخرى فقد استطاعت هذه الرياضة أن تقفز إلى مكان الصدارة في عدد ليس بقليل من الدول في بعض السنين، هذا بالإضافة إلى انتشارها كنشاط رياضي وترويحي في معظم دول العالم.

كما أن كرة اليد بما تتضمنه من مهارات حركية متنوعة تتطلب من ممارستها امتلاك العديد من القدرات الحركية العامة والخاصة وبشكل خاص التوافق العضلي العصبي والرشاقة والقوة المميزة بالسرعة كما أنها تتطلب امتلاك قدرات عقلية ونفسية مضافة إلى مهارات وفنون اللعبة الفردية والجماعية.

3-1- نبذة تاريخية عن كرة اليد:

3-1-1- في العالم:

لقد أكد المؤرخون أن الألعاب بالكرة ظهرت في نحو القرون الوسطى أي خلال القرن الثالث عشر والرابع عشر للميلاد وبعد الدانماركي (هولجر نيلسون) (H.NILSON) مؤسس كرة اليد الحديثة حيث أدخل اللعبة في مدرسة خاصة للإناث سنة 1898، بينما كان عنصر الرجال مشغول بكرة القدم وحسب لعبة (نيلسون) في المشاركة تكون بفريقين كل فريق يضم سبعة لاعبين، وفي سنة 1906 تمكن نيلسون من جدولة قوانين لهذه اللعبة وما أن حلت سنة 1911 حتى بدأ تنظيم منافسات للذكور في هذه الرياضة.¹

وقد كان للمجهودات التي بذلتها الدول الإسكندنافية الدور الكبير في تطوير هذه الرياضة داخل القاعة لكون الظروف المناخية كانت تحكم تأقلم قوانين هذه الرياضة داخل القاعة.

وفي سنة 1926 مؤتمر الفدرالية الدولية لألعاب القوى يجتمع بلاهاي ويعلن عن إنشاء لجنة تتكفل بسن قوانين لعب دولية لكرة اليد، وما إن حلت سنة 1928 تم ميلاد الفدرالية الدولية لكرة اليد هواة (FIHA) بأستردام بمناسبة الألعاب الأولمبية.²

وفي سنة 1934 يقضي في إدخال كرة اليد ضمن برامج الألعاب الأولمبية سنة 1936.

وفي سنة 1938 أجريت لأول مرة بطولة عالمية تجمع شباب في كرة اليد وفازت بها ألمانيا.

وفي سنة 1945 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، أجريت أول مباراة دولية بين السويد والدانمرك وفازت بها السويد بـ 08 مقابل 03 أهداف.

أما في سنة 1952-1955 أقيمت الدورة العالمية الثالثة لكرة اليد وعادت لألمانيا، كما أقيمت البطولة العالمية للشباب وفي العام الموالي 1956 البطولة العالمية الثانية للفئات.

وفي سنتي 1970-1972 انعقد على الترتيب مؤتمر 13 في مدريد إسباني وفي 14 لكسمبورغ وهناك طرأت بعض التعديلات على قانون لعبة كرة اليد.³

¹ مجلة الوحدة الرياضية، العدد 559، 18 مارس 1992.. الجزائر.. ص35.

² Brochur , **Revue De Comite**, fédération D'organisation 4eme, CANS de H.B, Alger, 1986, P19.

³ كمال عبد الحميد.. الممارسة التطبيقية لكرة اليد.. دار الفكر العربي: 1997.. ص35.

3-1-2- ميلاد وتطور كرة اليد في الجزائر:

لقد كانت البداية الأولى لكرة اليد الجزائرية سنة 1942 وذلك بمراكز المنشطين أما اللعب بصفة رسمية فكان سنة 1946 وذلك بإحدى عشر لاعب أما بالنسبة للعب بسبعة لاعبين فكان ضمن الدورات الأولى سنة 1953 وما إن حلت سنة 1956 حتى تم تنظيم أول بطولة جزائرية.

ونشير هنا إلى أن هذه المرحلة بين 1930-1962 كان العدد قليل من الممارسين لهذا النوع من الرياضة وذلك بسبب حالة التمييز التي شهدتها البلاد خلال الفترة الاستعمارية.

وقد ظهرت الحركة الرياضية في الجزائر تحت تأثير الصراع من أجل الحرية التي رافقت الشعب قبل الفترة الاستعمارية والتي لعبت دورا معتبرا في التنظيم والتربية البدنية وتحضير الجماهير خاصة الشباب الذي يكون القوة الحية في الوطن.

ومباشرة بعد الاستقلال وبالضبط سنة 1963 كانت الانطلاقة الثانية لكرة اليد حيث تم تعيين (حمند عبد الرحمان وإسماعيل مداوي) بهدف إنشاء أول فدرالية جزائرية لكرة اليد.

وفي تلك الفترة كانت بداية مشوار الفدرالية الجزائرية لكرة اليد برئاسة السيد إسماعيل مداوي الذي كان في نفس الوقت رئيس رابطة الجزائر العاصمة لكرة اليد، أما أول الفرق التي انخرطت في الفدرالية فهم كالتالي:

- فريق (SAINT-EUGENE) بولوغين L'O MSE.
- فريق الراسينغ لجامعة الجزائر (R.U.A).
- فريق المجموعة اللائكية لطلبة الجزائر العاصمة (G.L.E.A).
- فريق نادي الجزائر لكرة اليد HBCA.
- فريق غالية رياضة الجزائر G.S.A.
- فريق من عين طاية.
- فريق سبارتوا وهران.

أما في سنة 1963 انخرطت الفدرالية الجزائرية في الفدرالية العالمية والتي كانت تتكون من ثلاثة رابطات فقط (الجزائر، وهران، قسنطينة).

أما أول بطولة جزائرية فكانت من نصيب فريق LOMSE في سنة 1963 كما تحصل نفس الفريق على نفس اللقب سنة 1984.

3-2- تعريف كرة اليد:

كرة اليد هي رياضة جماعية يتقابل فيها فريقين فوق الميدان، يتكون كل فريق من 12 لاعبا ويسمح لسبعة منها على الأكثر (ستة لاعبين + حارس المرمى) بالوجود داخل الملعب، أما الآخرين فهم بدلاء، والهدف من هذه اللعبة هو تسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف في مرمى الخصم، ويجري الإرسال (ضربة الانطلاق) من منتصف الملعب عقب إطلاق الحكم إشارة الانطلاق، زمن المباراة تكون مدته (2×30) .¹

وفي سنة 1968 تم إنشاء الرابطة الرابعة والتي تمثل الجنوب، وفي سبتمبر من نفس السنة المكتب الفدرالي يعلن تنظيم بطولة شبه وطنية، حيث يتم فيها توزيع نوادي الجزائر العاصمة على مجموعتين واحدة في الشرق والأخرى في الغرب، بينما البطولة الوطنية تضم الشرق والغرب والوسط أما الجنوب فكان غائبا لحدثة رياضة كرة اليد لهذه المنطقة.

وفي سنة 1975 تم حل كل الجمعيات التي أنشأت إثر قانون 1901، وفي سنة 1977 أدخلت تعديلات رياضية إذ بدأت بطولات الجمعيات النخبوية (ASP) والتي تظم سبع جمعيات.

وتعد سنة 1984 سنة غنية بالأحداث كونها عرفت ظهور ثلاث بطولات جهوية، الوسط، الشرق، والغرب، بينما نسجل هنا ظهور الرابطة الجهوية لورقلة سنة 1989 وكانت عدد بطاقات اللاعبين آنذاك يصل إلى 15000 موزعة على ثلاثين رابطة أما اليوم فعدد بطاقات اللاعبين يفوق 20000 بطاقة.

ولقد احتضنت الجزائر الدورة الثامنة سنة 1989 على شكل بطولة إفريقية ثم جددت العهد مع هذه الرياضة بعد إحدى عشر سنة، لتستضيف الدورة الرابعة عشر لبطولة إفريقيا للأمم في كرة اليد، وذلك بقاعة حرشة ابتداء من 19 أبريل إلى 08 ماي 2000 وذلك بحضور ما لا يقل عن 18 منتخبا في الصنفين ذكور وإناث.²

3-3- خصوصيات كرة اليد:

لم تتوقف كرة اليد عن التطور من حيث اللعب وكفرع معترف به دوليا بل عرف هذا التخصص قفزة كبيرة إلى الأمام الشيء الذي عزز مكانتها كرياضة مدرسية أو كتخصص رياضي على المستوى الوطني.

هذا اللعب الرياضي يمارس فوق ميدان كبير أضحي بتقاليد عريقة في السنوات الأخيرة إلا أن كرة اليد الممارسة على ميدان صغير أو داخل القاعة فرضت نفسها تدريجيا، فقد أصبحت بسرعة كبيرة إحدى الألعاب الرياضية الأكثر ممارسة من بين الرياضات الأخرى.

¹ منير جرجس إبراهيم.. كرة اليد للجميع.. ط01.. دار الفكر العربي: مصر، 2000.. ص17.

² Planification et entrainement d'une équipe de H.B Haute performance , O.P.U, Alger, P06.

فالتنقل الذي عرفته كرة اليد بمرورها من الميادين الكبيرة إلى الميادين الصغيرة كان له أثر إيجابي في الأوساط المدرسية باحتلالها مكانة أكثر أهمية في التربية البدنية.

إن لعبة كرة اليد هي لعبة أنيقة وتقنية مع التناوب في الهجوم والدفاع هذا التخصص المرتكز على حركات فورية ومتعددة، تتطلب تركيزا جيدا ودقيقا.

حسن التحكم التقني والتكتيكي يعد أيضا ضرورة لتحقيق أحسن النتائج ويسمح للشباب باللهو جماعيا وتغيرات عديدة في الريتم.¹

كذلك من خصوصيات كرة اليد:

- السرعة في الهجمات المضادة.
- التحمل العام الضروري للحفاظ على ارتفاع مستوى القدرات لمدة 60 دقيقة من زمن المقابلة.
- القوة والسرعة للرمي والقذف.
- الانتباه العام والخاص لحسن دقة الرميات والتمريرات.
- تعدد كرة اليد رياضة متكاملة تتطلب جهدا طاقوي كبير.²

3-4- أهمية رياضة كرة اليد:

تعتبر رياضة كرة اليد من الرياضات الجماعية والتي لها أهمية كبيرة في تكوين الفرد من جوانب عديدة كتكوينه بدنيا وتحسين الصفات البدنية كالمداومة والسرعة والقوة والمرونة... الخ، كما أنها تسعى إلى تربية الممارس الرياضي لها سلوكيات وذلك ببث روح التعاون داخل المجموعة الواحدة وكذلك المثابرة والكفاح واحترام القانون وتقبل الفوز أو الهزيمة.

كما أن رياضة كرة اليد لها دور كبير في تكوين الشخصية حيث تنمي في لاعبيها قوة الإرادة والشجاعة والعزيمة والتصميم والأمانة بوجه خاص.

وتعد رياضة كرة اليد وسيلة مفضلة كرياضة تعويضية لأنواع الرياضات الأخرى، فإن الكثير من لاعبي ألعاب القوى مثلا يحرزون نجاحا مرموقا في كرة اليد.

كما أن لاعبي كرة اليد يصلون إلى مستويات عالية بشكل ملحوظ في ألعاب القوى.³

¹ Herst Kailer, **Le hand ball de l'apprentissage a la composition**, ED vigot, Paris, 1989, P25.

² Claud Bayer, **formation des joueurs**, ED vigot, Paris, 1995, P08.

³ جيرد لانجريف، تيواندرت.. كرة اليد للناشئين وتلاميذة المدارس.. ط02.. دار الفكر العربي: 1978.. ص20-22.

وتعتبر رياضة كرة اليد مجالاً خصباً لتنمية القدرات العقلية وذلك لما تتطلبه في ممارستها من قدرة على الإلمام بقواعد اللعبة وخططها وطرق اللعب وهذه الأبعاد تتطلب قدرات عقلية متعددة مثل الانتباه الإدراك والفهم والتركيز والذكاء والتحصيل.¹

كل هذه الإيجابيات تجعل من هذه الرياضة ذات أهمية كبيرة كغيرها من الرياضات الأخرى وعليه لا بد أن تحظى باهتمام المدربين.²

3-5- قانون لعبة كرة اليد:

3-5-1- الميدان:

شكله مستطيل يضم مساحة تقدر بـ 40م طول و20م عرض، الخطوط الكبرى على الجانب تسمى بخطوط التماس والخطوط الصغرى هي خطوط المرمى.

3-5-2- المرمى:

يوضع وسط خط التهديف طوله 03 أمتار وارتفاعه 02 متر، العارضة والقائمين يجب أن يوضعا من نفس المادة الخشبية ويكون التلويين بلونين مختلفين يبدوان بوضوح، كما يكون المرمى مزود بشباك معلقة بطريقة تحد من سرعة ارتداد الكرة المقذوفة.

3-5-3- مساحة المرمى:

تكون محددة بخط مستقيم 03 متر مسطر لمسافة 06 أمتار أمام المرمى بالتوازن مع خط المرمى ومستمر مع كل طرف مربع دائرة بقياس 06 متر، الخط الذي يحدد مساحة المرمى يسمى خط (مساحة المرمى)، علامة من 15سم طول توضع أمام مركز كل مرمى موازية مع هذه الأخيرة وعلى بعد 04 متر من الجانب الخارجي بخط المرمى، الخط المتقطع للرمية الحرة معلم بمسافة تبعد بـ 03 متر و 09 متر أمام المرمى.

- علامة 07 أمتار تشكل من خط واحد مستقيم أمام المرمى موازي مع خط المرمى على بعد 07 أمتار، خط الوسط يربط بين خطوط التماس في منتصف الطول من كل ناحية بـ 03 متر.

- علامة 15 تحدد منطقة التبادل كل الخطوط تنتمي للمساحة التي تحددها، ويبلغ قياسها 05 سم عرضاً ويجب أن يتم وضعها بطريقة جد واضحة.
- بين الأعمدة خط المرمى يوضع بنفس طول الصواعد 08سم.

¹ كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسنين.. القياس في كرة اليد.. دار الفكر العربي: 1980.. ص21.

² جرجس إبراهيم.. كرة اليد للجميع، مرجع سابق، 2000.. ص103.

3-5-4- الكرة:

تصنع بغلاف من الجلد أو من مادة بلاستيكية أحادية اللون وتحتوي بطبيعة الحال على هوائية من المطاط ويجب أن تكون مستديرة ولا يجب نفخها كثيرا كما لا يجب أن يكون سطحها أملس ولا لامع.

لل كبار الشباب يجب أن يبلغ قياس محيطها بـ "58 إلى 60سم" ووزنها "425 إلى 475غ"، للكبار الشباب يجب أن يبلغ قياس محيطها "54 إلى 56سم" ووزنها "325 إلى 400غ".

3-5-5- اللاعبين:

الفريق يتكون من اثني عشر لاعب منهم إطاريين (سبعة لاعبين على الأكثر منهم الحارس يمكنهم التواجد دفعة واحدة على أرضية الملعب)، أما البقية فيكونون احتياطيين على كرسي الاحتياط لا يقبل سوى الاحتياطيين وأربعة مندوبين رسميين في كرسي الاحتياط.

3-6-6- مكانة كرة اليد في تصنيفات الأنشطة الرياضية:

لقد كان لتعدد أنشطة التربية البدنية والرياضة وتشعبها ما أوجب ظهور العديد من طرف التصنيف CLASSIFICATION، حيث عمد الخبراء إلى إيجاد تصنيفات مختلفة كان هدف معظمها هو محاولة احتواء معظم الأنشطة الرياضية في إطار تصنيف منطقي وفيما يلي نعرض آراء مختلفة لبعض العلماء وبعض الدول حول تصنيف الأنشطة الرياضية ومكانة كرة اليد في هذه التصنيفات.

3-6-3-1- تصنيف كوديم KODYM للأنشطة الرياضية هو:

- أنشطة رياضية تتضمن توافق اليد والعين.
- أنشطة رياضية تتضمن التوافق الكلي للجسم.
- أنشطة رياضية تتضمن احتمال الإصابة أو الموت.
- أنشطة رياضية تتضمن توقع لحركات الغير مع الأفراد.

كما صنف تشارلز بوتشر كرة اليد ضمن النوع الأول (الألعاب الجماعية) للأنشطة الرياضية ويشير إلى أن الألعاب تعتبر إحدى المقومات الرئيسية لأي برنامج للتربية البدنية ولذلك كان من واجب مدرس التربية البدنية والرياضية أن يكون ملما إماما تاما بكثير منها، ومن الضروري أن يكون ملما بأهم ملامح الألعاب المختلفة وقوانينها وطرق تنظيمها والفوائد التي تعود على ممارسيها والأجهزة والتسهيلات اللازمة لها وطرق حث الممارسين كما يجب أن يكون متمتعا بالقدرة على أداء نموذج جيد لمهارات اللعبة لما لذلك من فائدة كبيرة على سرعة تعلم الممارسين.¹

¹ كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسنين.. رباعية كرة اليد الحديثة.. مركز الكتاب والنشر: القاهرة، مصر، 2001.. ص18-20.

3-7- خصائص لاعب كرة اليد:

ككل نوع من أنواع الرياضة يتميز لاعب كرة اليد بالعديد من الخصائص التي تتناسب مع طبيعة اللعبة وتساهم في إعطاء فعالية أكبر لأداء حركي مميز ومن هذه الخصائص:

3-7-1- الخصائص المورفولوجية:

إن أي لعبة سواء كانت لعبة فردية أو جماعية تلعب فيها الخصائص المورفولوجية دورا هاما في تحقيق النتائج أو العكس وتتوقف عليها الكثير من نتائج الفرق خاصة إذا تعلق الأمر بالمستوى العالي بحيث أصبح التركيز أكثر فأكثر على الرياضيين ذوي القامات الطويلة وكرة اليد مثلها مثل أي لعبة أخرى تخضع لنفس التوجه فالطول والوزن وطول الذراعين وحتى بعض المؤشرات الأخرى لها جانب من الاهتمام والأهمية فلاعب كرة اليد يتميز ببنية قوية وطول قامة معتبرة، كما يتميز كذلك بطول الأطراف وخاصة الذراعين وكذا كف يد واسعة وسلاميات أصابع طويلة نسبيا والتي تتناسب وطبيعة لعبة كرة اليد.

أ- النمط الجسماني:

إن النمط الجسمي أو الجسماني للاعب كرة اليد هو النمط العضلي الذي يتميز بطول الأطراف خاصة الذراعين مع كبر كف اليد وطول سلاميات الأصابع مما يساعد على السيطرة على الكرة وقوة العضلات تساهم في إنتاج قوة التصويب وسرعة التمرير ولأن كرة اليد تعتمد على نسبة معتبرة من القوة التي توفرها العضلات فإن النمط العضلي هو الأنسب لمثل هذا النوع من الرياضة.¹

أولاً: الطول.

يعتبر عامل أساسي ومهم خاصة في الهجوم وتسجيل الأهداف، له أثر كبير على الارتقاء وفي الدفاع كذلك ((الصد واسترجاع الكرات)) ونقصد هنا نماذج للاعبين الفرق المستوى العالي "النخبة" التي يتضح فيها هذه المميزات بصفة كبيرة، وبما أن اللاعب يمتاز بالقامة العالية بلا شك أنه يملك ذراعين طويلتين تساعده على تنفيذ تمريرات سريعة ومحكمة والدقة في الأماكن المناسبة.

ثانياً: الوزن.

إن الوزن عامل مهم جدا في كرة اليد ويظهر ذلك في العلاقة بين وزن الجسم والطول من خلال هذا المؤشر ((INDIC)).

وزن الجسم $\times 1000 \div$ الطول = indice de robustesse وكلما كان هذا المؤشر مرتفع كلما كان مستوى اللاعبين كذلك.

¹ كمال عبد الحميد، زينب فهمي.. كرة اليد للناشئين وتلامذة المدارس.. دار الفكر العربي: 1978.. ص25.

ولكي تحسب الوزن المناسب للاعب عادة أن نطرح 100 من طول اللاعب ونحصل على الوزن وبالتالي نجد أن متوسط الوزن للاعب بالدول الإحدى عشر مناسب بل تميل نوعا ما إلى خفة اللاعب لصالح سرعة الانطلاق والانتقال خلال التحرك الهجومي الدفاعي.

بمقارنة فترة السبعينيات والثمانينات مع التسعينات نجد التوجه نحو الاهتمام بعامل الطول حيث نلاحظ تصاعده وتتبعه مناسبة الوزن في الالتحام والقوة وسرعة الإنجاز.¹

ج- المرونة:

إن سعة ومدى الحركة لدى لاعبي كرة اليد تكون كبيرة، وخاصة على مستوى الكتف والتي تلعب أهمية كبيرة في جميع أشكال وأنواع التمير، حيث يكون الارتفاع في إمكانية الأداء الحركي وكذا قوة وسرعة التمير.

3-7-2- الخصائص الرياضية والفيزيولوجية:

اللاعب ذو المستوى العالي (رياضة النخبة) من الجانب الرياضي والفيزيولوجي يتميز بأنه:

- سريع، سرعة تنفيذ كبيرة جدا.
- قدرة امتلاك لاعب كرة اليد لسرعة وقوة تمكنه من أداء تقنية التمير بفعالية كبيرة.
- قادر على إيجاد مصادر الطاقة تسمح له بالمحافظة على قدرته خلال المقابلة وذلك بتأخر ظهور أعراض التعب.
- ممارسة كرة اليد تتطلب من اللاعب قدرات هوائية جيدة.
- بما أن مراحل اللعب في كرة اليد تتميز بالتناوب بين التمير والراحة (تمارين لا تتعدى عشر ثواني) هذا ما يتطلب قدرة لا هوائية لا حمضية للاعب.
- لعبة كرة اليد تتطلب قدرات لا هوائية بوجود حمض اللبن ويظهر هذا جليا في بعض مراحل اللعب في مقابلة ما (حيث تكون التمارين بشدة عالية في وقت زمني طويل نسبيا ووقت الراحة قصير جدا).

3-7-3- الصفات الحركية:

إن الصفات الحركية الضرورية لأي لاعب بما فيها كرة اليد تلعب دورا فعلا في الأداء الحركي السليم الصحيح.

- ❖ التوازن: ضروري للاعب في كل الحركات والقفزات التي يقوم بها.
- ❖ الرشاقة: هي ضرورية في التحكم والتعامل الجيد مع الكرة.
- ❖ التنسيق: مهم لكل الحركات المركبة والمعقدة.

¹ منير جرجس إبراهيم.. كرة اليد للجميع.. مرجع سابق، 2000.. ص 25.

❖ **التفريق والتميز بين مختلف الأعضاء:** تسمح بأداء حركات دقيقة ومحكمة ومعنى أن يفرق ويميز لاعب كرة اليد بين ما سيفعله بذراعيه.

3-7-4 - الخصائص النفسية:

يتميز لاعب المستوى العالي بثلاث صفات نفسية هامة هي:

- المواجهة والمثابرة للانتصار.

يتميز لاعب كرة اليد بحب المواجهة وأخذ المسؤولية وإعطاء كل ما يملك من إمكانيات لتحقيق الانتصار والفوز على المنافس.

- التحكم في كل انفعالاته.

- نظرا لخاصية كرة اليد التي تتميز بالاحتكاك بين اللاعبين فإن ذلك يفرض على اللاعب التحكم في انفعالاته لأن ذلك يجعله أكثر حضور ذهني وبدني في المقابلة وكذلك التركيز لتحقيق الهدف الجماعي وهو الفوز.

أ- الدافعية:

حب الانتصار والفوز يجعل من لاعب كرة اليد أكثر دافعية وتحفيز.

ولقد أثبتت الشواهد والشهود أن اللاعبين الذين يفقدون إلى السمات الخلقية والإرادية يظهرون بمستوى قل عن قدراتهم الحقيقية كما يسجلون نتائج أقل من المستوى في النواحي البدنية والمهارية وكذلك الخطئية.

ب- الذكاء:

يقال عادة أن المنافسة الرياضية عبارة عن كفاح بين نكاء اللاعب وذكاء منافسه ويظهر هذا جليا خلال الألعاب الجماعية، التي تعتمد مواقفها في معظم أوقات المباراة والنجاح فيها يكمل في حسن تصرف اللاعب مع ذاته وزملائه.

جملة هذه الخصائص التي تتميز بها كرة اليد وخصائص اللاعب سواء كانت بدنية أو مرفولوجية أو نفسية تحتم على المدربين الاهتمام بها فيما يخص اختيار اللاعبين التي تتوافق وقدراتهم المهارية معا¹.

¹ منير جرجس إبراهيم.. كرة اليد للجميع.. مرجع سابق، 2000.. ص 336.

3-8- دور وأهمية الألعاب الشبه رياضية في كرة اليد:

تعتبر رياضة كرة اليد التي تتسم بالملاحظة المستمرة والتركيز والاستعداد الدائم للتصرف في كل موقف والتي تمثل بالتحديد المستمر للأحداث الفردية والجماعية واللاعب الحر والمقيد بالإضافة إلى الاشتراك الموافق المتغيرة دائما والطموح من أجل تحقيق الفوز والعمل على رفع مستوى الأداء، بمثابة أو باعتباره مجال حيوي للغاية، يتم من خلاله تكوين اللاعبين بطريقة اجتماعية تجعلهم يكتسبون خصائص طيبة وشخصية متكاملة.

والسعادة هي الدافع الحقيقي للاعبين للمشاركة في الألعاب الشبه رياضية ونحن نكتسب العديد من عناصر رياضة كرة اليد أثناء هذه الألعاب الشبه رياضية تنمو لدينا الرغبة في التدريب لتحسين مهارتنا الفنية وقدراتنا الخطئية وكذا قدراتنا البدنية والتي من خلالها أو بدونها لا يمكننا الوصول إلى تحسين هذه المهارات، كل ذلك من أجل تحقيق الفوز المرغوب فيه وهو ما يحثنا على تحسين مهارتنا وقدراتنا وإذ بات من الضروري استخدام أسس الألعاب الشبه رياضية بشكل يتناسب مع كل المراحل السنوية ومستوى أداء قدرات اللاعبين¹.

3-9- الأبعاد التربوية لكرة اليد:

نظرا لما توفره كرة اليد من مناخ تربوي سليم للممارسين من الجنسين، لقد أدرجت ضمن مناهج التربية البدنية لجميع المراحل التعليمية، إذ أنها تعتبر مناهج تربوي متكامل يكسب التلميذ من خلال درس التربية الرياضية والنشاط الداخلي والخارجي الكثير من المتطلبات التربوية الجيدة حيث يرجع ذلك إلى ما تتضمنه من مكونات هامة لها أبعادها الضرورية لتكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ فهي زاخرة بالسمات الحميدة التي لها انعكاس مباشر على التكوين التربوي للتلاميذ في التعاون والعمل الجماعي وإنكار الذات والقيادة والتبعية والمثابرة والكفاح والمنافسة الشريفة واحترام القانون والقدرة على التصرف والانتماء والابتكار... الخ.

تعد صفات وسمات تعمل رياضة كرة اليد على تأكيدها وترسيخها في الممارسين على مختلف مستوياتهم الفنية والتعليمية.²

كما تعد رياضة كرة اليد تأكيدا عمليا للعلاقات الاجتماعية والإنسانية بين التلاميذ مما يكسبهم كثيرا من القيم الخلقية والتربوية القابلة للانتقال إلى البيئة التي يعيشون فيها.³

¹ كمال عبد الحميد، محمد حسن علاوي.. الممارسة التطبيقية لكرة اليد.. مرجع سابق، 1997.. ص36.

² كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد صبحي حسنين.. مرجع سابق، 2001.. ص18.

³ كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد صبحي حسنين.. كرة اليد (تدريب، مهارات، قياسات) .. دار الفكر العربي: القاهرة، ص20.

خلاصة:

إن تطرقنا لهذا الفصل من البحث النظري ماهو إلا إشارة للتعريف بتاريخ كرة اليد على الصعيد العالمي والوطني حيث تعد من الألعاب الجماعية التي يغلب عليها طابع الاحتكاك والاندفاع البدني، كما أنها تتطلب تركيز جيدا في الهجوم والدفاع.

وكرة اليد هي رياضة متكاملة تتطلب جهدا طاقويا كبيرا، حيث تعتمد في هجماتها على السرعة في التنفيذ والقوة في القذف والتسديد نحو المرمى لبلوغ الهدف وهذا لا يكون إلا بالتحضير الجيد على المستوى البدني والتقني والتكتيكي.

تمهيد:

تعتبر المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات على كل المستويات وخاصة في الجانب الفيزيولوجي نتيجة لإفرازات الهرمونات مما يؤدي إلى النمو السريع الغير منتظم، وقلة التوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم، وتتصف كذلك هذه المرحلة بصفة الاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعل المراهق سريع التأثر وقليل الصبر والاحتمال، والتي تؤدي إلى القلق وهذا الأخير يوصل إلى الضجر ويفتح الطريق نحو الآفات الاجتماعية.

لهذا أولى علماء النفس والتربية أهمية كبيرة لهذه المرحلة من مراحل الإنسان من أجل التفاعل مع هذه الشريحة بطريقة جيدة لتكوين جيل صاعد وفعال في مجتمعه.

4-1- تعريف المراهقة:

كلمة أصلها لاتيني وتعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي الانفعالي.

أ- أصلها العربي:

رهق فلان، سفه وجهل وركب الشر والظلم وغشي المأثم.

والمراهقة هي فترة من بلوغ اللحم إلى الرشد.

ب- التعريف التربوي:

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فالبلوغ مرحلة تبدأ به المراهقة، ولا تنتهي عندها ولكن ينتهي بالبلوغ، فالبلوغ هو النمو الفيزيولوجي والجنسي للأعضاء والغدة التناسلية وهو أول القذف بالنسبة للذكر وأول طمث بالنسبة للإناث وما يصاحبها من علامات للإناث وبروز النهدين والشعر، وللذكر نمو الخصيتين والشعر أيضا.

ج- التعريف الذي اتفق عليه العلماء:

المراهقة هي حالة النمو تقع بين الطفولة والرجولة والأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية، مما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينيات من العمر.

فالمراهقة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة، وتعد أول دراسة جاءت على يد الحافظ "1981".

د- يعرفها علماء النفس:

بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكمات التي يحددها المجتمع، فالمراهقة لا تعني اكتمال النضج، لكن تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية.¹

4-2- مراحل المراهقة:

يلاحظ عموما عدم اتفاق الباحثين والعلماء المختصين بدراسة التطور الإنساني على فترة زمنية محددة لفترة المراهقة، كما أنهم لم ينفقوا على المراحل الفرعية التي تتضمنها هذه المرحلة.

¹ ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة.. سيكولوجية النمو بين الطفولة والمراهقة.. ط01.. عمان مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: 2008-2009.. ص223-224.

4-2-1- مرحلة ما قبل المراهقة:

قام "ويليام وتنبوغ" نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع في الجسم والتصرفات غريبة الأطوار والرغبة في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، وأول علامة نفسية تظهر في سن التاسعة إلى عشر سنوات وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الأنثى إلى مرحلة النمو الجسدي مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الآخر.

4-2-2- المراهقة المبكرة:

ويصل فيها المراهق لاستقرار نوعي من التغيرات البيولوجية وكذلك يستقل متخلصا من القيود المحيطة بذاته.

4-2-3- المرحلة المتأخرة:

مرحلة الاستقرار والتكيف مع المجتمع وضبط النفس للدخول في المجتمعات وتحديد الاتجاهات في السياسة والعمل.

وتذكر "لوزا بيرك 1999" أن مرحلة المراهقة طويلة جدا وقد جاءت العادة بين الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

- المراهقة المبكرة من 11/12 إلى 14 سنة: وهي فترة من التغيرات السريعة نحو البلوغ.
- المراهقة المتوسطة من 14 إلى 18 سنة: حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا.
- المراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 سنة: و عموما فإن هذا التقسيم ينسج مع تسلسل المراحل في الكثير من دول العالم حيث تأتي بعد المدرسة الابتدائية التي فيها يتم تكوين فئة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، مرحلة المدرسة الثانوية، وأخيرا ينتقل الفرد إلى الدراسة في الكليات والجامعات.¹

4-3- مظاهر النمو في المراهقة:

4-3-1- الجانب الجسمي: قال تعالى: ﴿ثم لتبلغوا أشدكم﴾².

وهو في مظهرين أساسيين:

أ-النمو الفيزيولوجي:

ونقصد به الأجهزة الداخلية الغير الظاهرة التي يتعرض لها المراهق في البلوغ وما بعده ويشمل بوجه خاص الغدد الجنسية.

¹ دكتور ثائر أحمد غباري.. دكتور خالد محمد أبو شعيرة.. مرجع سابق، 2009/2008.. ص225.

² القرآن الكريم..سورة غافر.. الآية 64.

ب-النمو العضوي:

ويشمل نمو الأبعاد الخارجية للمراهق (الطول، الوزن، العرض).

- مرحلة المراهقة هي مرحلة نمو جسمي وطفرة لا يفوقها في النمو إلا مرحلة ما قبل الولادة ويتميز النمو الجسمي بعدم الانتظام.
- يزداد الطول ويتسع المنكبين وطول الجذع والذراعين والساقين ويتأخر نمو الأطراف السفلية عن العلوية، يزداد الوزن لزيادة نمو العضلات والعظام وزيادة الشحم عند الفتيات.
- يتغير شكل الوجه في كل جزء (داخلي، خارجي) فيبدو غير متناسق في المراهقة المبكرة والوسطى وينمو الشعر في أجزاء محددة بصورة واضحة.

الفرق بين الجنسين في النمو الجسمي لمراهق:

قال تعالى: ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك ﴾¹.

أ-الذكور:

أقوى جسمياً وعضلاتهم تنمو بسرعة وازدياد في الطول وتمايز في اتساع الكتفين واهتمام بالمظهر الجسمي وصوت خشن.

ب-الإناث:

تراكم الشحم في مناطق معينة كالصدر والردفين وازدياد في الطول والوزن أسرع وقتاً وأقل كما من الذكور، نمو عظام الحوض مميزة لنمو الإناث كما تهتم الإناث بالوزن والطول وتناسق الوجه وصفات البشرة.²

ج-النمو الحركي:

هو نمو تابع للجانب الجسمي في بداية فترة المراهقة حيث تؤدي إلى نمو سريع يتبعه عدم توازن حركي مما يجعل المراهق كسولاً وساكناً ويؤدي عدم توافق بالحركات فتسقط من يده الأشياء، ويرتطم بما يواجهه من أثار.

¹ القرآن الكريم. سورة الإنفطار، الآية 8.

² دكتور تائر أحمد غباري، دكتور خالد محمد أبو شعيرة.. مرجع سابق، 2009/2008.. ص 233-234.

4-4-4- النمو المعرفي في المراهقة:

4-4-4-1- خصائص التفكير لدى المراهق:

لا يوجد حد فاصل بين النمو العقلي للفرد وبمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة وبل النمو العقلي بمرحلة المراهقة هو امتداد للمرحلة السابقة، وعملية الفصل والتحديد هو لغرض الدراسة فقط، وبطبيعة الحال فإننا لا نستطيع أن نفصل النمو العقلي عن سائر جوانب النمو الأخرى، على اعتبار أن كل منها يؤثر ويتأثر بالجانب الآخر.

فلعل أبرز ما يميز المراهق بهذه المرحلة هو وصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي (العمليات المجردة) أي قدرة الفرد على التعامل مع الرموز والمفاهيم غير المحسوسة، ولعل أهم ما يطرأ على سلوك المراهق العقلي من تغيير هو تحرره من التمرکز حول الذات ولذا يكتسب المراهق نتيجة لذلك المرونة والحركة والحرية بالتفكير.

4-4-4-2- مظاهر النمو العقلي في فترة المراهقة:

تصبح القدرات العقلية أكثر تعبير ودقة من ذي قبل، وتبدأ قدرات المراهق بالتمايز حيث تزداد القدرة على التحصيل واكتساب المهارات والمعلومات وما يميز التعليم بهذه الفترة بأنه يبني على أساس منطقي على عكس المرحلة السابقة التي كان التعليم فيها يتم بشكل آلي، وكذلك تنتزع قدرة المراهق على نقد ما يقرأ، وتزداد قدرته على الانتباه لفترات أطول مما يمكنه من استيعاب مشكلات كبيرة وهو كذلك يصبح قادراً على التعامل مع مفاهيم اجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة الديمقراطية والحرية... الخ.

وتظهر ما يسمى بالقدرات الخاصة، ويصل ذكاء المراهق في نهاية هذه الفترة إلى أعلى قمم النضج.

وكذلك لا يستطيع المراهق أن يطور مفاهيم المواطنة الصالحة والمفاهيم الأخلاقية المختلفة ويكون قد بدأ بوضع تصور عن المهنة المستقبلية.¹

4-4-4-3- جوانب النمو المعرفي لدى المراهق:

أ- الإدراك:

للمراهق إدراك يمتد من الأشياء الملموسة إلى آثار هذا الشيء الملموس وجوانب الزيادة والنقصان للأثر التابع له.

¹ دكتور تائر أحمد غباري، دكتور خالد محمد أبو شعيرة.. مرجع سابق، 2009/2008.. ص 233-238.

ب- التذكر:

له أيضا أوجه مختلفة عن الطفولة، فالمراهق تنمو قدراته على الاستدعاء والحفظ ويبلغ تذكر المراهق قمته في السنة الخامسة عشر ويتأثر المراهق بدرجة ميل المراهق لهذا الموضوع.

ج- التفكير:

يتميز تفكير المراهق في مرحلته الأولى بحل المشاكل بالصيغة الاستقرائية (من الأجزاء إلى القاعدة) ثم ينتقل في وسط المراهقة إلى الصيغة الاستنباطية (من القاعدة إلى الأجزاء) وينتهي في مرحلة المراهقة بالصيغتين معا، فأى طريقة تحل له المشكلة يأخذ بها.

يتميز ويتأثر المراهق في عمقه وارتفاع مستواه إلى البيئة المحيطة بالمراهق فيبدأ بالتعميم الرمزي لمستويات مثل الفضيلة والعدالة.

د- التخيل:

هو ابن التفكير ويزداد ارتباطهما "التفكير، التخيل" كلما اقترب المراهق من الرشد، والفرق بين تخيل الأطفال وتخيل المراهقين، أن تخيل المراهق فيه وصف للمشاعر والانفعالات وزيادة التفكير بالجو العاطفي، وتخيل فني جمالي للإرشاد، "وخيال الفتاة المراهقة يفوق خيال الشاب المراهق".

هـ- الميل:

يميل المراهق لمواضيع توازي خياله ميلا مهنيا والأصدقاء، وطريقة الحياة الخاصة أنها ميول فكرية، وأسلوب الكلام له ميل إدراكي للموضوع (وقد يختلف الميل مع الزمن).¹

4-5- مشاكل المراهقة:

يعاني المراهق الكثير من المشاكل والتي تنتج عن خصائص ومميزات هذه وفيما يلي سرد لأهم المشكلات التي تتأثر بتفكير المراهق.

4-5-1- مشكلات خاصة بالشخصية:

أبرزها الشعور بمركب النقص وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وكذا نقص الثقة بالنفس والشعور بكراهية للآخرين له، وأحلام اليقظة وكثرة المحاولة.

4-5-2- مشكلات تتصل بالصحة والنمو:

¹ دكتور تائر أحمد غباري، دكتور خالد محمد أبو شعيرة.. مرجع سابق، 2009/2008.. ص 237.

أبرزها الأرق، الشعور بالتعب وعدم الاستقرار النفسي وعدم تناسق أعضاء الجسم وقبح المظهر.

4-5-3- مشكلات تتصل بالمكانة الاجتماعية:

القلق الخاص بالمظهر الخارجي والشعور بعدم محبة الآخرين له والخوف من الانطلاق في الحياة الاجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء، وكذا صعوبة تكوين الأصدقاء.

4-5-4- المشكلات الجنسية:

النشاط الجنسي الذاتي المفرط ومن أهم تصرفات المراهق التسكع في الطرقات والتلفظ بالعبارات الساقطة والاستسلام بسهولة للإغراءات.

4-5-5- مشكلات المراهق داخل أسرته:

- عدم توفر مكان خاص به في المنزل.
- وجود حواجز بينه وبين والديه تجعله يحتفظ بمشكلاته الشخصية والنفسية لذاته.
- إلزامه بالتواجد في البيت في ساعة محددة.
- خلافات الوالدين فيما بينهما وكذا تدخلهما في اختيار الأصدقاء.
- الشعور بالحرمان من أشياء كثيرة وعدم حصوله على أشياء خاصة به.

4-5-6- مشكلات تعود وترجع إلى المدرسة:

- ضعف التركيز عند التفكير وعدم القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت.
- نقص الرغبة في برنامج التربية البدنية والرياضية نتيجة الخجل.
- شك المراهق بقدراته، وهذا راجع لعدم توفر النصائح والتوجيهات لأحسن الأساليب الدراسية¹.

4-5-7- مشكلات تمس المعايير الأخلاقية:

- الحاجة للإرشاد والتوجيه بشأن ما عليه من تقاليد ينبغي الحفاظ عليها.
- الاضطراب الناشئ عن عدم التمييز بين الخير والشر.
- الخلط بين الحق والباطل وعدم إدراك مغزى الحياة.
- القلق بمسائل التسامح والإصلاح.

¹ حامد عبد السلام زهران، .. علم النفس النمو الطفولة والمراهق .. ط101.. القاهرة، عالم المكتبات، 2008.. ص263.

4-6- أهمية الرياضة بالنسبة للمراهق:

إن الرياضة عملية تسلية وترويح لكلا الجنسين، هذا حيث أنها تحضر المراهق فكريا وبدنيا كما تزوده من المهارات والخبرات الحركية من أجل التعبير عن الأحاسيس والمشاعر النفسية المكتنزة التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية وعصبية عند انفجاره فيتحصل المراهق من خلالها على جملة من القيم المقيدة التي لا يستطيع تحصيلها في الحياة الأسرية، كما تعمل الحصص التدريبية على صقل مواهب الرياضي وقدراته النفسية والبدنية وفق متطلبات العصر، وأنجح منهج لذلك هو مكيف الحصص الرياضية من أجل شغل وقت الفراغ الذي يحس فيه الرياضي بالقلق والملل وبعد الرياضة يتعب المراهق عضليا وفكريا فيستسلم حتما للراحة والنمو بدلا من أن يستسلم للكسل والخمول، ويضيع وقته فيما لا يرضي الله ولا النفس ولا المجتمع، وعند مشاركة المراهق في التجمعات الرياضية والنوادي الثقافية من أجل ممارسة مختلف أنواع النشاطات الرياضية، فإن هذا يتوقف على ما يحس به عن طريق التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية التي مر بها.

- إعطاء المراهق نوعا من الحرية وتحمله بعض المسؤوليات التي تتناسب مع قدراته واستعداداته كحرية اختيار أماكن اللعب مثلا.
- التقليل من الأوامر والنواهي.
- مساعدة المراهق على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة في الميادين الثقافية والرياضية لتوفير الوسائل والإمكانيات والجو الذي يلاءم ميول المراهق فهو دائما في حاجة ماسة إلى النصح والإرشاد والثقة والتشجيع، فعلى المدرب أداء دوره في إرشاد وتوجيه وبتث الثقة في حياة المراهقين طوال مشوارهم الرياضي.¹

¹ معروف رزيق.. خطايا المراهقة.. دار الفكر: ط02.. دمشق، 1986.. ص15.

خلاصة:

إن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وصعبة يمر بها الفرد، وبحكم التغيرات الجسمية والفيزيولوجية، بحيث لا يجد المراهق سبيلا للتخلص منها أو على الأقل التخفيف من حدتها إلا بممارسة النشاطات الرياضية، فهي التي تنمي وتقوي بدنه وتعينه على اكتساب السمات الشخصية السليمة والمقبولة بين أفراد المجتمع.

كما أن للصحافة الرياضية وما تعرضه من برامج رياضية لها تأثير على سلوكيات المراهقين نظرا لتمتعها بقدرة الإقناع والتشويق.

كل الجوانب التي تطرقنا إليها تدخل في تكوين شخصية هذه الفئة من المراهقين كما لاحظنا أن مرحلة المراهقة المبكرة هي فترة من أصعب الفترات التي يمر بها الإنسان وذلك لما تتميز به من تغيرات فيزيولوجية كانت أومرفولوجية أو انفعالية أو اجتماعية.

كما أن فترة المراهقة المبكرة ما هي إلا مرحلة انتقال ولهذا يجب علينا أن نعطيها في دراستنا هذه، كما لا نستطيع في أي حال من الأحوال أن نولي أهمية لجانب ونستغني عن جوانب أخرى، لأنها كلها تتعامل مع بعضها البعض في تحديد شخصية المراهق ولذلك يجب على المربي أو المدرب أن يولي أهمية كبيرة على هذه التغيرات التي تساعد على معرفة وتفهم الوضع أو كل ماله علاقة بالمعرفة وكيفية التعامل، وليس معنى التوجيه الضغط والتغيير كما يفهمه الكثير، وإنما يراعي حاجيات ومتطلبات المراهق الضرورية والتي بواسطتها يستطيع تحقيق النمو المتوازن.

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري، الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع بحثنا والذي احتوى على أربعة فصول هي على الترتيب:

- بيداغوجية التدريب.
- المدرب الرياضي.
- كرة اليد.
- المراهقة.

سنحاول الانتقال إلى الجانب التطبيقي (الميداني)، قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية، حتى نوفي المنهجية العلمية حقها، وكذا نحقق المعلومات النظرية التي تناولناها في الفصول السالفة الذكر، ويتم ذلك عن طريق تحليل ومناقشة نتائج المقياس الذي وجهناه إلى مدربي كرة اليد لولاية البويرة لفئة (17-18) سنة.

1-5 - الدراسة الاستطلاعية:

الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من ملاءمة مكان الدراسة للبحث و مدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث، وقبل شروعا في الدراسة الميدانية والتي تتمثل في توزيع الاستمارة على مدربي كرة اليد فئة (17-18 سنة)، أردنا أن نقوم بدراسة استطلاعية حتى يتسنى لنا معرفة بعض الجوانب المحيطة بموضوعنا، ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من وضع المقياس والذي وجهناه إلى المدربين.

2-5 - المنهج المستخدم في البحث:

مما لاشك فيه أن أي عمل منجز علمي يطمح إلى الإتصاف بالعلمية يجد نفسه مطالبا بوضع خطة أو طريقة أو منهج يحدد من خلاله الخطوات التي اتبعها للوصول إلى النتائج التي حققها، وانطلاقا من موضوع دراستنا: "علاقة بيداغوجية التدريب بمدربي كرة اليد فئة (17-18) سنة" إعتدنا على المنهج الوصفي لأنه من أكثر مناهج البحث إستخداما، وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والإجتماعية والرياضية، فهو يهتم بجميع الأوصاف الدقيقة العلمية للظواهر، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، وكذلك تحديد المواجهات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والإتجاهات عند الأفراد الجماعات وطرقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة.¹

3-5 - متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر.²

تحديد المتغير المستقل: بيداغوجية التدريب.

2- المتغير التابع: يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى بحيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل سنظهر على المتغير التابع.³

تحديد المتغير التابع: مدرب كرة اليد.

¹ إخلص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن الباهي.. طرق البحث الإحصائي العلمي والتحليل في المجالات التربوية والنفسية والرياضية.. ط2.. مركز الكتاب للنشر: 2002.. ص34.

² ناصر ثابت.. أضواء على الدراسة الميدانية.. مكتبة الفلاح: الكويت، ط1.. 1984، ص58.

³ محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب.. البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس.. دار الفكر العربي: القاهرة، 1999.. ص219.

4-5 - مجتمع البحث:

من الناحية الإصطلاحية "هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي"¹.

ويطلق على المجتمع الإحصائي اسم العلم ويمكن تحديده على أنه كل الأشياء التي تمتلك الخصائص أو سمات قابلة للملاحظة والقياس والتحليل الإحصائي.

ولهذا فقد إعتدنا في بحثنا هذا على مدربي كرة اليد لولاية البويرة فئة (17-18) سنة، مستعملين في ذلك طريقة الحصر الشامل والذي يعرف بأنه الأسلوب الذي يجمع فيه الباحث بيانات بحثه من جميع المفردات التي تشكل مجتمع بحثه ومن كافة الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة دون ترك أي مفردة أو حالة.² وتمثل مجتمع البحث في الأندية التالية:

- نادي أمال عين بسام CSA	- نادي مولودية كرة اليد MHB
- نادي ثاليوين - حيزر -	- نادي المجمع الرياضي سور الغزلان GSSG
- نادي أولمبيك مدينة البويرة OMB	- نادي أولمبي سور الغزلان لكرة اليد OSG
- نادي الشرفة IRBC	- النادي الهاوي لكرة اليد - القادرية-
- نادي الأولمبيك الرياضي OSA	- النادي الرياضي - امشدالة - CAM

5-5 - مجالات البحث:

5-5-1- مجال بشري: أجريت الدراسة على أفراد مجتمع البحث المتمثل في 10 مدربين لكرة اليد لفئة (17-18) سنة.

5-5-2- مجال مكاني: اجري البحث الميداني على 10 أندية كرة اليد بولاية البويرة .

5-5-3- مجال زمني: إنقسم المجال الزمني الذي قمنا فيه بهذه الدراسة إلى قسمين:

مجال خاص بالجانب النظري: ويمتد من 20 نوفمبر 2013 / 17 مارس 2014.

أما المجال الخاص بالجانب التطبيقي فيمتد من : 03 أبريل 2014 / 12 ماي 2014.

¹ موريس أنجرس.. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.. ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر: الجزائر، 2004.. ص67.

² محمد علي السعداوي، سلمان الحلع عكاب الجنابي.. أدوات البحث العلمي في التربية الرياضية.. مكتبة العربي للنشر والتوزيع: عمان، ط1..

5-6- أدوات البحث:

أ- وسائل جمع المعلومات: تمثلت في المصادر والمراجع (الكتب، القواميس، المنشورات العلمية) بالإضافة إلى الدراسات السابقة وشبكة الأنترنت.

ب- وسائل جمع البيانات: لإجراء هذا البحث قمنا باستعمال مقياس "القيادة في الرياضة" الذي تم تصميمه من قبل شيلادوري والذي تم إقتباسه وترجمته من قبل محمد حسن علاوي سنة 1998، وذلك لقياس سلوك المدرب الرياضي في ضوء نموذج متعدد الأبعاد لفاعلية المدرب الرياضي والذي يشمل على خمسة أبعاد رئيسية تمثل أساليب سلوك المدرب الرياضي وهي: السلوك التدريبي، السلوك الديمقراطي، السلوك الأوتوقراطي، السلوك الإجتماعي المساعد والسلوك التحفيزي.

5-7- الأسس العلمية للأداة:

5-7-1- الصدق: يعتبر صدق المقياس شرطا أساسيا للإختبار الناجح والفعال وذلك للتوصل إلى نتائج لها دلالة معنوية أي استعملت من طرف باحثين لدراسة نفس المتغيرات لكن في ظروف مغايرة، ففي بحثنا هذا استعمل هذا الإختبار من طرف "شيلادوري" مصمم هذا البحث، وكذا من طرف "شرطي رشيد" في دراسته لرسالة الماجستير.

5-7-2- ثبات المقياس: والذي يعني اتساق النتائج، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق الإختبار أو الذي يصححه، وفي هذه الحالة يكون الإختبار الثابت إختبار يقدر الفرد تقديرا لا يختلف في حسابه إثنان.

وهذا يعني أن يعطي الإختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة، أي أن النتائج المتحصل عليها تكون واحدة في التطبيق وإعادة التطبيق للمقاييس.

ومن أجل حساب معامل ثبات الإختبارات استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي، حيث قام بتطبيق المقياس على عينة تتكون من (30) لاعبا، حيث كانت معاملات ألفا كرومباخ كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم 01 يبين صدق وثبات المقياس:

المقياس	حجم العينة	معامل ثبات المقياس	معامل صدق المقياس
مقياس قائمة السلوك المفضل للمدرب الرياضي (من وجهة نظر اللاعب)	30	0.65	0.80

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن مقياس قائمة السلوك المفضل للمدرب الرياضي يتمتع بثبات مرتفع إذ يبلغ (0.65)¹.

5-7-3- الموضوعية: تعني موضوعية الإختبار أن يقيس ماوضع لقياسه، وإختبار "شيلادوري" صمم لقياس الأسلوب البيداغوجي والقيادي وبالتالي الموضوعية هنا متوفرة في بحثنا هذا.

¹ رشيد شرطي.. مرجع سابق.. 2011، ص166.

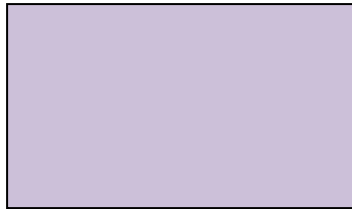
5-8- الوسائل الإحصائية: تم الإعتماد في حساب النتائج على الآلة الحاسبة العلمية.

5-8-1- المتوسط الحسابي: يعرف الوسط الحسابي لمجموعة من القيم بأنه مجموع هذه القيم مقسوما على عددها ويرمز في العادة إلى الوسط الحسابي بالرمز (\bar{x}) فإذا كانت لدينا مجموعة من المشاهدات (n) مشاهدة مثل¹:

x_1, x_2, \dots, x_n فان:



5-8-2- الانحراف المعياري: يتم حسابه لمعرفة تقارب أو تباعد نتائج المجموعة عن وسطها الحسابي وعلاقته كالتالي:



مثال لكيفية الحساب:

المتوسط الحسابي:

$$X = \frac{43+31+17+30+22}{5}$$

$$\bar{x} = 28.6$$

الانحراف المعياري:

$$s = \sqrt{(4)}$$

$$s = 3.70$$

¹ سالم عيسى بدر، عماد غصاب عبابنة.. مبادئ الإحصاء الوصفي والإستدلالي.. ط1، الأردن.. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: 2007.. ص55.

جدول رقم 02 يوضح كيفية تفرغ المعلومات المتحصل عليها من خلال إجابات المدربين:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	
			×		أمدح اللاعب أمام اللاعبين الآخرين عندما يقوم بأداء جيد
1	2	3	4	5	
				×	أشجع اللاعب الذي يؤدي أداء جيد
			×		أتأكد من مكافأة اللاعب كنتيجة للأداء الجيد
			×		أعبر عن مشاعري الطيبة نحو اللاعبين
				×	أعطي إرشادات خاصة لكل لاعب حول ما ينبغي عمله في كل موقف
0	0	0	12	10	المجموع
22					المجموع الكلي

جدول رقم 03 يوضح درجات سلوك كل المدربين:

السلوك: المدربين:	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الإجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
المدرّب الأول	43	31	17	30	22
المدرّب الثاني	40	27	14	32	18
المدرّب الثالث	35	23	14	30	23
المدرّب الرابع	46	31	19	29	23
المدرّب الخامس	35	32	14	28	21
المدرّب السادس	42	26	18	29	20
المدرّب السابع	39	25	16	28	19
المدرّب الثامن	44	29	13	31	21
المدرّب التاسع	41	31	12	30	24
المدرّب العاشر	42	29	19	23	20

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه جانب الإجراءات الميدانية للدراسة التطبيقية حيث قمنا بتحديد الخطوات والمناهج التي سنتبعها ونسير وفقا لتحقيق الأهداف المرجو الوصول إليها حيث حددنا المنهج الذي سنتبعه وخصائص المجتمع الذي سنقوم بدراسته وبالإضافة إلى عرض الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات والمتمثلة في المقياس والأدوات الإحصائية المستعملة من أجل أحسن تحليل للنتائج التي سنحصل عليها، إذ أن هذا الفصل يعتبر كتمهيد وأساس صحيح يبني عليه تحليل النتائج.

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني الأكثر أهمية في موضوع الدراسة فهو يدعم ما جاء في الجانب النظري، ويثبت صحته أو خطؤه، فعلى كل باحث القيام بجمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته، ثم يقوم بتبويبها في جداول بيانية وتحليلها وتفسيرها على ضوء ما جاء في الفرضيات وتقديم اقتراحات وحلول مستقبلية لها.

وسنحاول في هذا الفصل المزج بين النظري وما يطابقه ويخدمه في الجانب الميداني، بناء على ذلك، كما سنعرض فيه تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق الإستمارة، حيث قمنا في هذا الفصل بتحليل نتائج المقياس لإعطاء توضيحات لكل نتيجة توصلنا إليها، ثم نعرض هذه النتائج في جداول خاصة ثم نقوم بتمثيلها بيانياً.

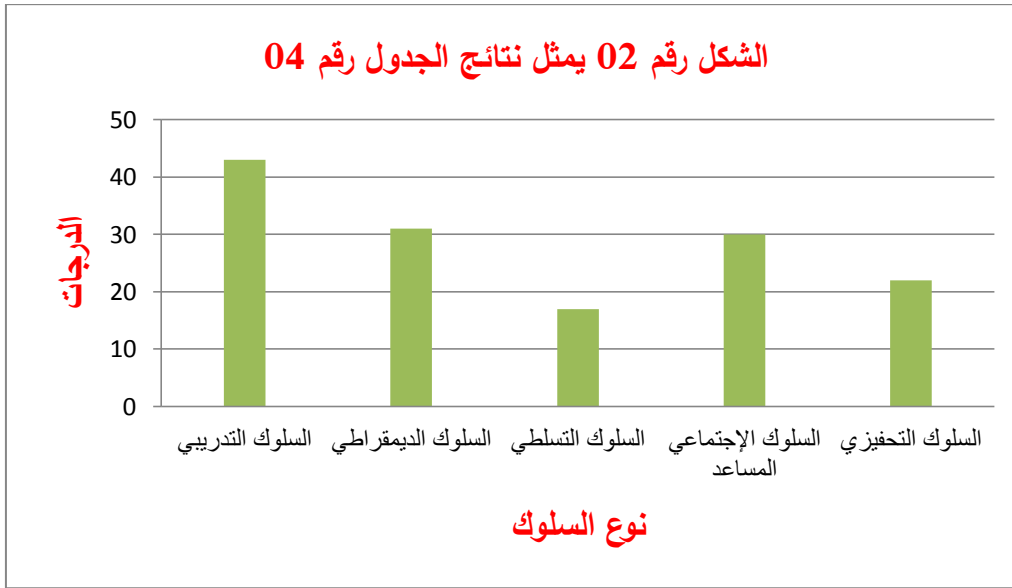
وفي الأخير نعرض ونختم هذا الفصل بالنتائج العامة المتوصل إليها، والخروج ببعض الإقتراحات والفروض المستقبلية.

6-1- عرض وتحليل النتائج:

المدرّب الأول

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	43	31	17	30	22
المتوسط الحسابي	28.6				
الانحراف المعياري (s)	3.70				

جدول رقم 04 يمثل درجات سلوك المدرّب الأول



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (43)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (31) و(30) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهُما (17) و(22) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (3.70) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (28.6).

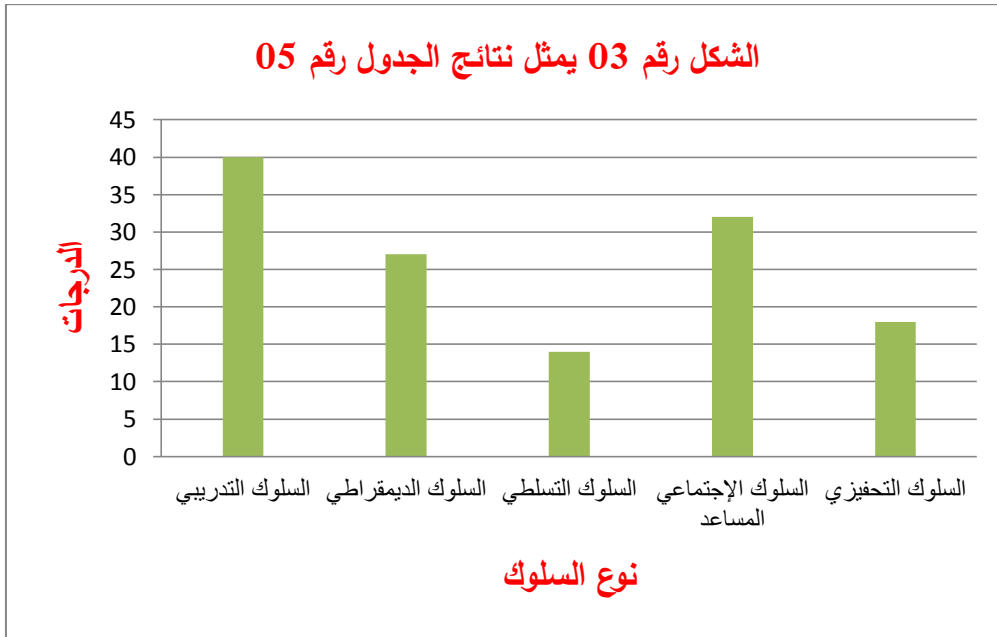
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب الثاني

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	40	27	14	32	18
المتوسط الحسابي	26.2				
الإنحراف المعياري (s)	4.10				

جدول رقم 05 يمثل درجات سلوك المدرّب الثاني



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (40)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (27) و(32) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهُما (14) و(18) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الإنحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (4.10) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (26.2).

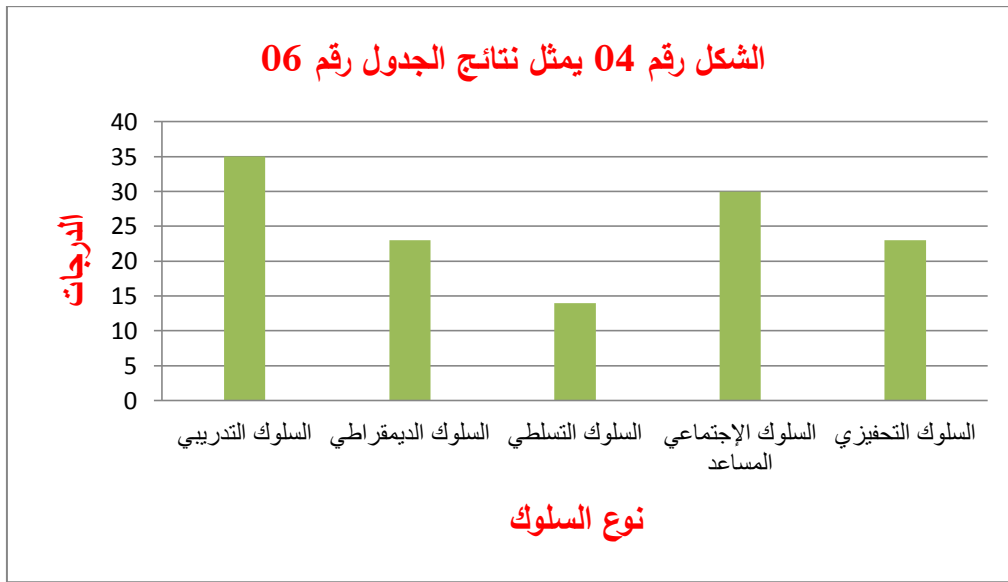
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الإنحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب الثالث

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	35	23	14	30	23
المتوسط الحسابي	25				
الانحراف المعياري (s)	3.18				

جدول رقم 06 يمثل درجات سلوك المدرّب الثالث



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (35)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (23) و(30) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهما (14) و(23) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (3.18) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (25).

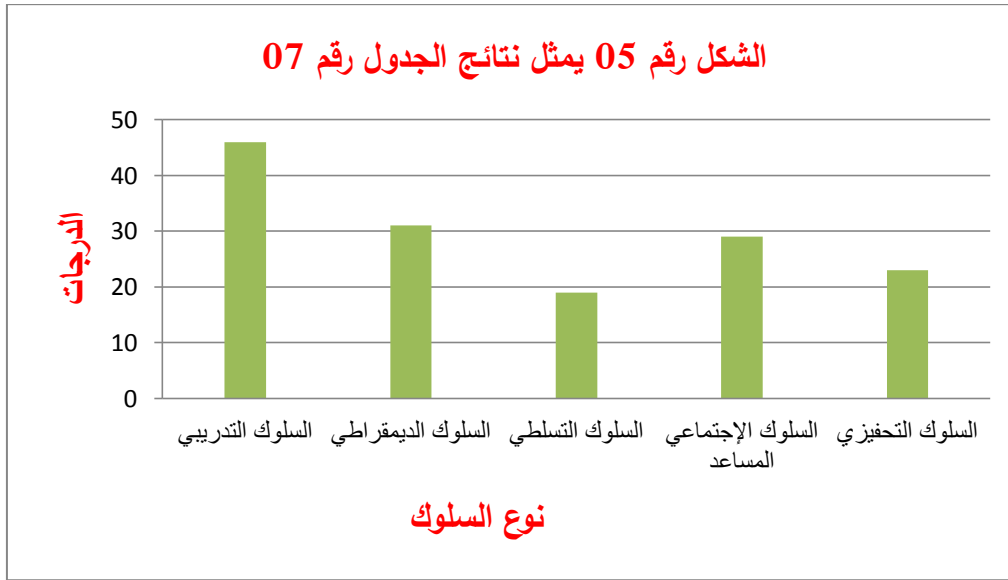
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب الرابع

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	46	31	19	29	23
المتوسط الحسابي	25.6				
الانحراف المعياري (s)	4.25				

جدول رقم 07 يمثل درجات سلوك المدرّب الرابع



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (46)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (31) و(29) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهُما (19) و(23) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (4.45) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (25.6).

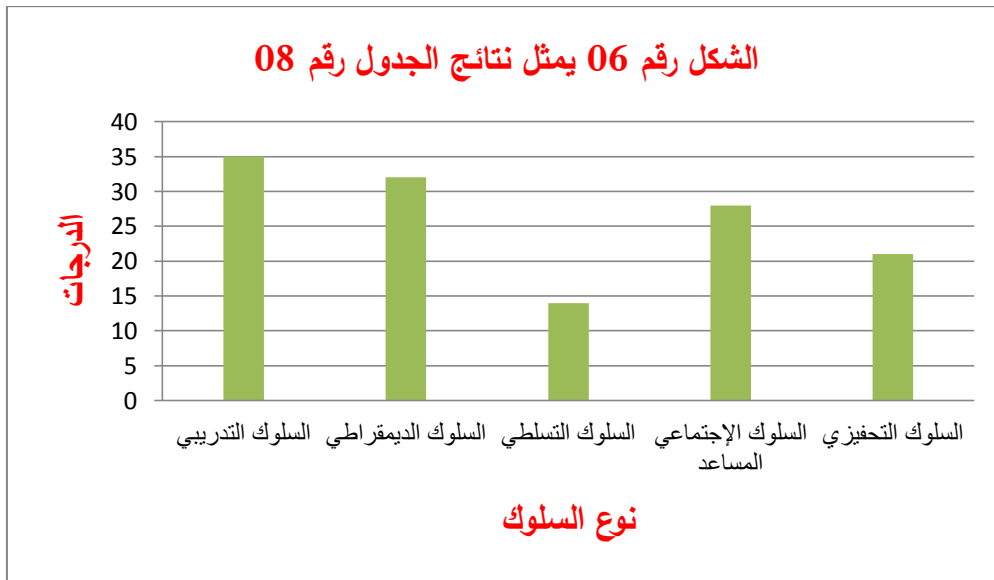
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب الخامس

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	35	32	14	28	21
المتوسط الحسابي	26				
الانحراف المعياري (s)	3.33				

جدول رقم 08 يمثل درجات سلوك المدرّب الخامس



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (05) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (35)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (32) و(28) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهما (14) و(21) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (3.33) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (26).

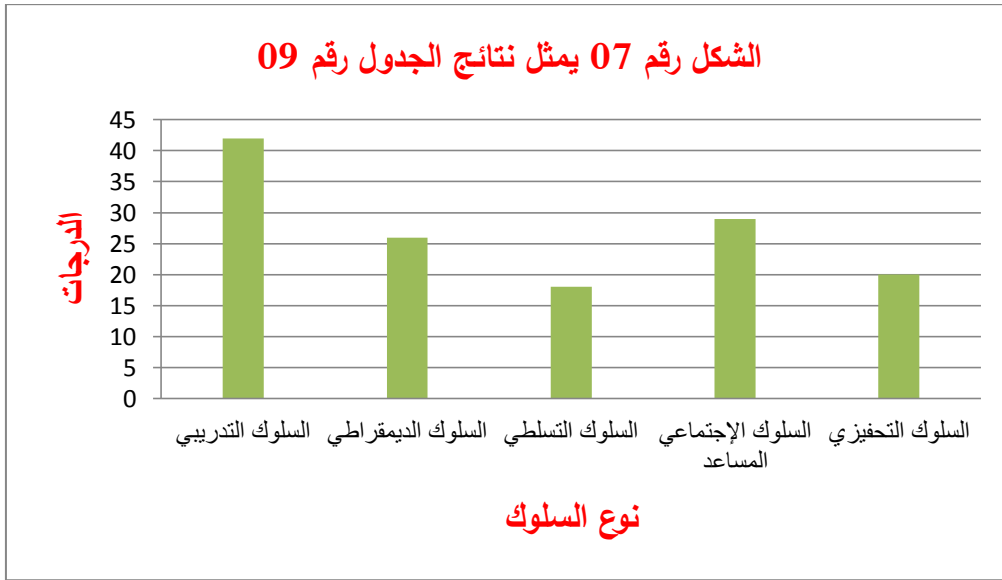
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب السادس

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	42	26	18	29	20
المتوسط الحسابي	27				
الانحراف المعياري (s)	3.65				

جدول رقم 09 يمثل درجات سلوك المدرّب السادس



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (06) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (42)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (26) و(29) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهما (18) و(20) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (3.65) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (27).

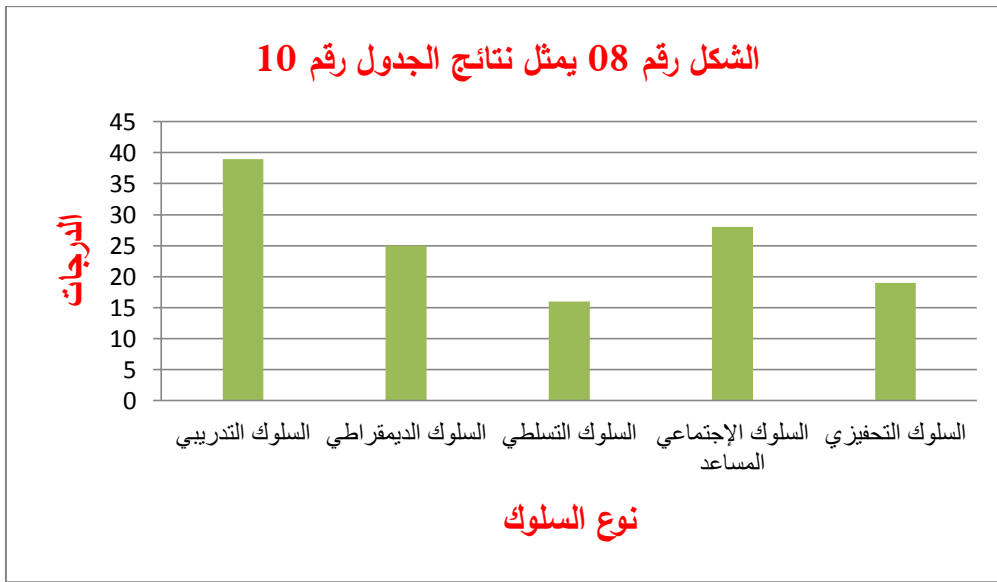
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب السابع

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	39	25	16	28	19
المتوسط الحسابي	25.4				
الانحراف المعياري (s)	3.55				

جدول رقم 10 يمثل درجات سلوك المدرّب السابع



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (07) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (39)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتى (25) و(28) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتهم (16) و(19) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (3.55) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (25.4).

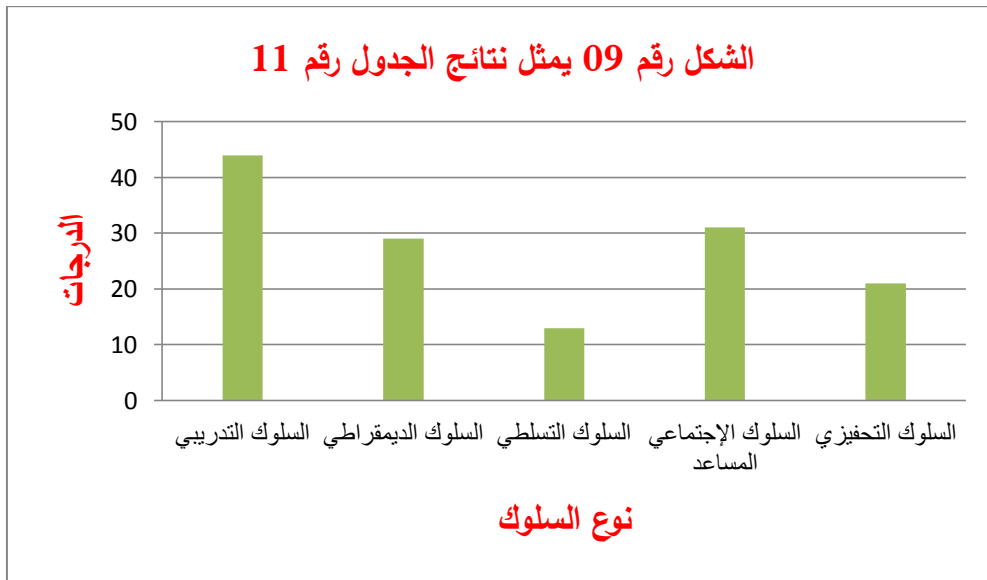
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب الثامن

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	44	29	13	31	21
المتوسط الحسابي	27.6				
الانحراف المعياري (s)	4.41				

جدول رقم 11 يمثل درجات سلوك المدرّب الثامن



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (08) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (44)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (29) و(31) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهما (13) و(21) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (4.41) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (27.6).

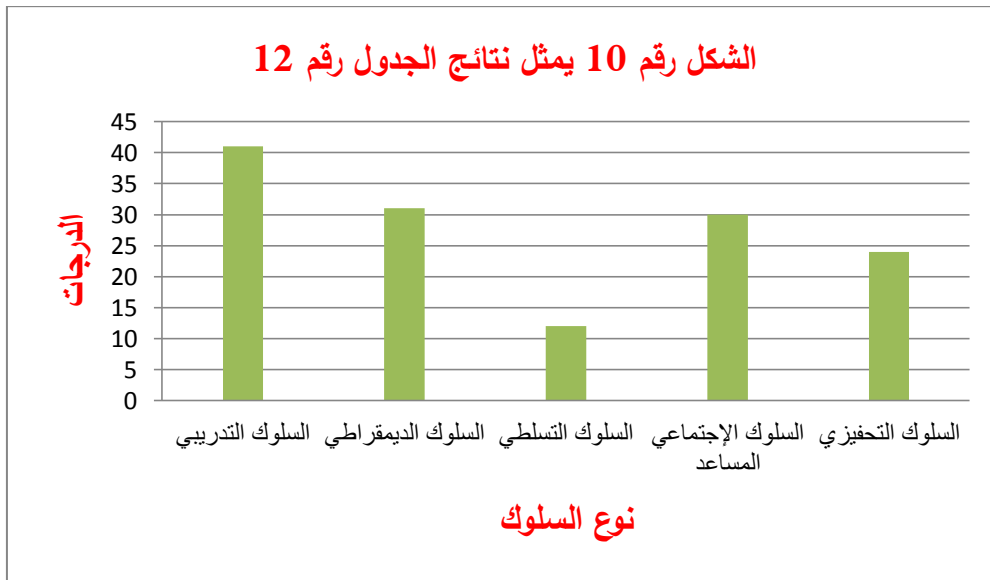
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب التاسع

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	41	31	12	30	24
المتوسط الحسابي	27.6				
الانحراف المعياري (s)	4.05				

جدول رقم 12 يمثل درجات سلوك المدرّب التاسع



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (09) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (41)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (31) و(30) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهُما (12) و(24) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (4.05) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (27.6).

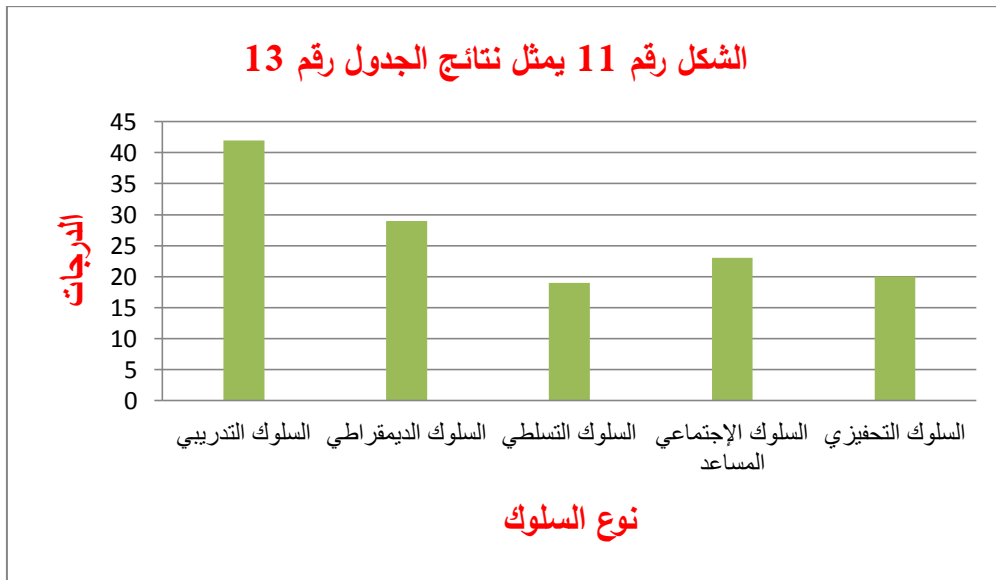
الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

المدرّب العاشر

نوع السلوك	السلوك التدريبي	السلوك الديمقراطي	السلوك التسلطي	السلوك الاجتماعي المساعد	السلوك التحفيزي
الدرجات	42	29	19	23	20
المتوسط الحسابي	26.6				
الانحراف المعياري (s)	3.66				

جدول رقم 13 يمثل درجات سلوك المدرّب العاشر



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (10) نلاحظ بأن السلوك التدريبي نال أكبر درجة وهي (42)، وبنسبة متوسطة للسلوك الديمقراطي والسلوك الاجتماعي المساعد، حيث نالا على درجتَي (29) و(23) على الترتيب، وبصورة ضعيفة بالنسبة للسلوك التسلطي والسلوك التحفيزي اللذين كانت درجتُهما (19) و(20) على التوالي.

ونلاحظ أيضا أن نسبة الانحراف المعياري قليلة والتي قدرت بـ (3.66) مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي قيمته (26.6).

الإستنتاج:

من خلال تحليل ومناقشة النتائج تبين أن قيمة الانحراف المعياري قليلة مقارنة بالمتوسط الحسابي ومنه نستنتج أن المدرّب يستعمل كل الأساليب أثناء التدريب ولكنه يعتمد بدرجة أكبر على السلوك التدريبي.

مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضيات:

من خلال عرض وتحليل نتائج الجدول الذي يوضح توزيع درجات السلوكات المعتمد أثناء التدريب من طرف المدربين يتضح لنا من خلال إجاباتهم على عبارات المقياس الخاصة بكل محور أنهم يعتمدون على السلوك التدريبي بالدرجة الأولى أثناء التدريب وهذا ما يدعم الفرضية الأولى والتي تقول "هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التدريبي أثناء التدريب" وبالتالي تكون الفرضية قد تحققت.

أما بالنسبة للسلوكين الديمقراطي والإجتماعي المساعد فإن المدربين يعتمدون عليها أثناء التدريب ولكن بنسبة متوسطة مقارنة بالسلوك التدريبي وهذا ما يدعم الفرضية الثانية والرابعة والتي تقول على التوالي "هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الديمقراطي أثناء التدريب" و "هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك الإجتماعي المساعد أثناء التدريب" وبالتالي فإن الفرضيتين قد تحققتا.

أما عن السلوك التسلطي والسلوك التحفيزي فإنهما الأضعف مقارنة بباقي السلوكات ولكنهما يبقيا معتمدين من طرف المدربين أثناء عملية التدريب وهذا ما يخدم الفرضية الثالثة "هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التسلطي أثناء التدريب" والفرضية الخامسة "هل يعتمد مدرب كرة اليد على السلوك التحفيزي أثناء التدريب" وبالتالي فإن الفرضيتين محققتين.

وفي الأخير من خلال نتائج الفرضيات المطروحة يمكن القول بأن مدربي كرة اليد لولاية البويرة يستندون إلى أسس بيداغوجية أثناء تطبيقهم لبرنامجهم التدريبي.

خلاصة:

تضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج البحث، لكل من الفرضيات التي تناولناها على شكل محاور وذلك لمعرفة آراء ووجهة نظر مدربي كرة اليد حول البيداغوجية المتبعة من طرفهم خلال تطبيقهم لبرامجهم التدريبية، واستخدمنا في الحصول على النتائج كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من الحقائق جاءت في سياق الفرضيات المطروحة.

الإستنتاج العام:

من خلال دراستنا الميدانية وتطبيقاتها، والعمل الذي قمنا به بتوزيع المقياس ومن ثم الحصول على النتائج والمعلومات التي قدمها لنا المدربون، وبعد معالجتها إحصائياً وتقديم تحليل واستنتاجات لكل من الأسئلة المطروحة وكذا مناقشتها ومقابلتها بالفرضيات يمكننا أن نلخص ماتوصلنا إليه في النقاط التالية:

✓ أن كل مدربي كرة اليد لفئة (17-18) سنة بولاية البويرة يعتمدون على السلوك التدريبي بالدرجة الأولى

أثناء تطبيقهم لبرنامجهم التدريبي وذلك لما له من أهمية في جعل مهام ووظيفة المدرب مفهومة وواضحة.

✓ أن السلوك الديمقراطي معتمد من طرف المدربين أثناء التدريب ولكن بدرجة متوسطة مقارنة بالسلوك

التدريبي وذلك تبعاً لخصوصية المدرب وشخصيته وكذلك خصوصيات الفريق بحيث أن المدرب يرى بأن

ديمقراطية اتخاذ القرارات وخاصة القرارات التي تنفذ أثناء المنافسة تقلل من إمكانية دفع اللاعب بأن يكون

شخصاً مبرمجاً ينفذ الأوامر الصادرة إليه وأن إتاحة الفرصة للاعبين تعطيهم الشعور بالقدرة على التفاعل

والتعامل مع من يقودهم بشكل أفضل، وديمقراطية اتخاذ القرارات بين المدرب واللاعبين تتيح الفرصة

للقائد للتعرف على مشاكل ومخاوف اللاعبين وما قد يؤدي إلى تصدع تماسك الفريق، كما يساعد ذلك

على تعامل وتفاهم اللاعبين معه بصورة أفضل وبالتالي يقل اعتماد اللاعبين على من يقودهم وإعطائهم

الفرصة بأخذ زمام المبادرة وخاصة في مواقف الاستثارة الانفعالية للمنافسة، كما أن منح اللاعبين قدراً من

السلطة وإبداء الرأي، والحوار يطور لديهم السلوك الانفعالي بما يتماشى مع المواقف المختلفة للمنافسة.

✓ للسلوك الإجتماعي المساعد مكانة في بيداغوجية المدرب بحيث أن القائد هنا يحاول أن يفهم الجوانب

النفسية لدى الأفراد ويسعى جاهداً للتعامل مع كل فرد بالطريقة التي يحب أو يحتاج هذا الفرد أن يتعامل

بها، بحيث أن المدرب هنا يسعى إلى فهم مشاعر التابعين إليه بدرجة كبيرة وينظر إليهم على أنهم بشر

لهم حاجات ومطالب وعليهم واجبات وعليه عبء مساعدتهم، كما يسعى جاهداً للتوفيق بين أهداف

الجماعة وأهداف الأفراد وتوفير الأجواء الودية المريحة وينظر لنفسه على أنه الأب والأخ الأكبر لأفراد

الجماعة.

✓ كما أن للسلوك التحفيزي دور في بيداغوجية المدرب فهو أيضاً معتمد من قبله في إدارة عملية التدريب

وذلك حسب المواقف التي يكون فيها المدرب وطريقة تعامله ومرونته في التفاعل مع الظروف المحيطة

به، بحيث أن القائد هنا يقوم بعمليات التعزيز أو التدعيم أو الثواب والمكافأة مباشرة عقب السلوك الناجح

للاعبين، ولا يستخدم كلمات التهديد أو الوعيد ولا يميل إلى استخدام العقاب كوسيلة لتعديل السلوك، ويتميز

هذا النوع بالمرونة والقدرة على تغيير وتعديل الأهداف عند التحقق من عدم تحقيق إنجاز.

✓ كما لا تخلو بيداغوجية التدريب للمدرب الرياضي من السلوك التسلطي ولكن يبقى بدرجة ضعيفة وذلك

حسب متطلبات المواقف وكيفية التفاعل معها، كما أنه في بعض الأحيان يكون إدراك بعض القادة

الرياضيين أن دورهم في حد ذاته يمنحهم نوعاً من السلطة التي عليهم استخدامها بحزم وصرامة، وشعورهم

بالحاجة إلى السيطرة على الآخرين وقيادة الفريق بالأسلوب التسلطي قد يشبع تلك الحاجة لديهم.

كما تتطلب بعض المواقف المتميزة بالاستثارة الانفعالية العالية والضغط النفسي لمواقف المنافسة الرياضية إلى اتباع الأسلوب التسلطي الذي يتيح للقائد السيطرة على سلوك لاعبي الفريق الرياضي.

خاتمة:

وصلنا والحمد لله إلى نهاية بحثنا بعد بذل مجهود في العمل والبحث والتحليل وتوصلنا من خلال ذلك إلى معرفة نوع السلوك المفضل والمعتمد من طرف مدربي كرة اليد فئة (17-18) سنة حيث اتضح لنا ذلك في الجانب التطبيقي.

فمن خلال الدراسة التي قمنا بها يمكن إعتبار بيداغوجية القيادة من الوسائل الهامة في مختلف المجالات بصفة عامة، وفي المجال الرياضي بصفة خاصة، حيث توجد القيادة حيثما وجدت الجماعة أو ظهرت الحاجة إلى العمل الجماعي، وتعد القيادة من أكثر العمليات تأثيراً على السلوك، وهي المحور الرئيسي للعلاقات بين الفرد والجماعة، فالقائد عادة يمد الجماعة بالوسائل التي تساعد على إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم، وفي المقابل يقوم الآخرون بتقبل آرائه وتقديرها وإنجاز الأعمال بأسرع وقت وبأفضل صورة ممكنة، وتعد القيادة الرياضية بذلك هي الأداة الرئيسية التي تستطيع الفرق الرياضية من خلالها تحقيق أهدافها.

ولما كانت القيادة في جوهرها تعني التأثير والتوجيه الذي يمارسه القائد الرياضي (المدرّب) على اللاعبين، فإن اختلاف وسائل التأثير والتوجيه التي يستخدمها المدرّب الرياضي تعكس تبايناً في أساليب القيادة، والأسلوب هو سلوك يظهره المدرّب في المواقف المختلفة سواء في التدريبات أو في المنافسات أو في الحياة العامة، ولقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى خمسة أساليب قيادية ينتهجها المدرّب الرياضي في قيادته للفريق وذلك من خلال مقياس قائمة السلوك المفضل للمدرّب الرياضي، بحيث أن هذا المقياس يقيس الأساليب القيادية التالية: السلوك التدريبي، السلوك الديمقراطي، السلوك التسلطي، السلوك الإجتماعي المساعد، سلوك الإثابة (التحفيزي).

من خلال النتائج المتحصّل عليها من تحليل ومناقشة إجابات المدرّبين على عبارات المقياس المستعمل، توصلنا في الأخير إلى حوصلة بأن جل مدربي كرة اليد لفئة (17-18) سنة لولاية البويرة ينتهجون السلوك التدريبي بدرجة عالية وذلك ما بينه مدى إعطائهم أهمية خاصة لإصلاح الأخطاء وتفسير كل ما يجب عمله وما لا يجب عمله أثناء التدريب، بحيث أن المدرّب يركز على هذا الأسلوب لتحسين مستوى الأداء والإرتقاء به مما يزيد إقتناع اللاعب بآدائه وبالتالي يزيد من فعالية الذات لديه، وهذا ما يرفع الروح المعنوية للاعبين، وبالتالي الرفع من دافعية الإنجاز لديهم.

كما لا تخلوا بيداغوجية التدريب لهؤلاء المدرّبين من باقي السلوكات والمتمثلة في السلوك الديمقراطي والسلوك الإجتماعي المساعد بحيث يسعى المدرّب من خلال هذين السلوكين على إقامة العلاقات الإنسانية والإجتماعية بينه وبين اللاعبين، وبين اللاعبين بعضهم البعض، وذلك بهدف مساعدتهم على إشباع حاجاتهم ورغباتهم والتي من أهمها الحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى الإنتماء حيث لا يمكن تحقيق تلك الحاجات إلا إذا كانت الديمقراطية في التعامل بين المدرّب واللاعبين.

أما بالنسبة للسلوك التحفيزي فهو أيضاً ضمن بيداغوجية المدرّب ولكن بصورة أقل وهذا راجع لشخصية المدرّب، بحيث أن القائد الرياضي هنا يعمل على تعزيز ودعم الأداء الجيد، بصفته السلوك المرغوب فيه والذي

يريد المدرب من لاعبيه أن يقوموا به، سواء كان هذا التعزيز ماديا أو معنويا. وأخيرا بالنسبة للسلوك التسلطي فهو أيضا معتمد من طرف المدرب ولكن بدرجة ضعيفة وذلك راجع للمواقف الرياضية التي يكون فيها المدرب وطريقة تفاعله وتعامله مع تلك المواقف.

ما يمكن قوله في نهاية هذه الدراسة، هو أنه بالرغم من تحقيقنا لهدف البحث والمتمثل في معرفة سلوك مدرب كرة اليد الذي يستند إليه في تطبيقه لبرنامج التدريب إلا أن هذه الدراسة لم تصل بعد إلى نهايتها لأنها تستلزم في حقيقة الأمر إمكانيات علمية ومادية واسعة، لذلك يبقى هذا الموضوع مفتوح للدراسة والتعمق فيه أكثر.

إقتراحات وفروض مستقبلية:

إن هذه الدراسة ماهي إلا محاولة بسيطة ومحصورة في إمكانياتنا المتوفرة، ورغم ذلك أردنا أن نعطي نقطة بداية لبحوث أخرى في هذا المجال بتوسع وتعمق أكثر، والتي نفنقر إليها في مكتبتنا.

وبناء على النتائج المتحصل عليها نستطيع أن نتقدم بالإقتراحات والتوصيات التالية:

1- إلمام المدرب الرياضي بالسلوكات المميزة له كقائد وموجه ومكون والعمل على تقويمها وتطويرها بالوسائل المتوفرة.

2- ضرورة انتهاج المدرب الرياضي للأساليب القيادية المناسبة لطبيعة الموقف وخصوصيات اللاعبين.

3- إعطاء أهمية بالغة لمرحلة المراهقة باعتبارها المرحلة الأساسية في حياة الفرد وهي الفترة التي يرغب فيها الفرد على إظهار القدرات والمكتسبات.

4- ضرورة إلمام المدرب بطريقة التعامل مع اللاعبين حيث أن لكل لاعب شخصية وثقافة تميزه عن الآخرين.

5- إعادة رسكلة المدربين أو القيام بدورات تدريبية من فترة لأخرى حتى يكونوا على إطلاع بالطرق التدريبية وعدم إستخدامهم لنفس الأسلوب التدريبي.

6- إختيار المدربين أصحاب الكفاءة والشهادات والخبرة والتجربة.

7- يجب أن يكون المدرب على دراية علمية وعملية بالمنهج التدريبي والسلوك البيداغوجي المناسب والموافق لكل موقف من مواقف التدريب.

8- من الناحية الإعلامية يجب على المدرب أن يكون مهتما بالمعطيات الجديدة والدراسات الحديثة المتعلقة بالجانب المنهجي، العلمي والبيداغوجي.

9- إجراء المزيد من البحوث الوصفية والدراسات التحليلية والتجريبية في هذا الموضوع والموضوعات التي لها علاقة به.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر
1- القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 23.
2- القرآن الكريم، سورة المطففين، الآية 26.
3- القرآن الكريم، سورة الإنفطار، الآية 8 .
4- القرآن الكريم، سورة غافر، الآية 64 .
5- الحديث النبوي الشريف.
المراجع باللغة العربية
1- أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، مصر، ط01، 1997.
2- أحمد أمين فوزي، سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001
3- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن الباهي، طرق البحث الإحصائي العلمي والتحليل في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر: 2002.
4- إعداد جميل نصيف، موسوعة الألعاب الرياضية المفضلة، دار الكتب العلمية، ط01، 1993
5- السيد الحاوي، المدرب الرياضي، المركز العربي للنشر، مصر، ط01، 2002.
6- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجية النمو بين الطفولة والمراهقة، ط01، عمان مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009-2008
7- جيردلانجريوف، د.تيواندرت، كرة اليد للناشئين وتلاميذة المدارس، ط02، دار الفكر العربي، 1978
8- حكمت شحرور، بناء الشخصية القيادية، دار المحبة للطباعة والنشر، مصر، 2007
9- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الطفولة، والمراهق، ط01، القاهرة، عالم المكتبات، 2008
10- زكي محمد حسن، المدرب الرياضي "أسس العمل في مهنة التدريب"، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط01، 1998
11- سالم عيسى بدر، عماد غصاب عباينة، مبادئ الإحصاء الوصفي والإستدلالي، ط1، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
12- علي فهمي بيك، عماد الدين عباس أبو زيد، المدرب الرياضي في الألعاب الجماعية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2003
13- قاسم حسن، أسس التدريب الرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، عمان، 1998
14- كمال عبد الحميد، الممارسة التطبيقية لكرة اليد، دار الفكر العربي، 1997
15- كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسنين، القياس في كرة اليد، دار الفكر العربي، 1980
16- كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسنين، رباعية كرة اليد الحديثة، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، مصر، 2001
17- كمال عبد الحميد، زينب فهمي، كرة اليد للناشئين وتلاميذة المدارس، دار الفكر العربي، 1978
18- كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد صبحي حسنين، كرة اليد (تدريب، مهارات، قياسات)، دار الفكر العربي، القاهرة
19- محمد فايز أبو محمد، الأسلوب القيادي وعلاقته بتماسك الفريق ودافعية الانجاز، رسالة دكتوراه، كلية التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية، 2006
20- ماهر محمد صالح، القيادة أساسيات ونظريات، دار الكندي للنشر، الأردن، 2004
21- منير جرجس إبراهيم، كرة اليد للجميع، ط01، دار الفكر العربي، مصر، 2000
22- محمد عبد السلام، التربية والتعليم في البلدان العربية، دار النجاح، الكويت، 2006
23- محمد شفيق زكي، الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط01، 1997
24- محمد حسن علاوي، سيكولوجية القيادة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998

25-	محمود فتحي عكاشة، علم النفس الاجتماعي، مطبعة الجمهورية، القاهرة، مصر، بدون طبعة، 1997
26-	معروف رزيق، خطايا المراهقة، دار الفكر، ط02، دمشق، 1986
27-	محمد علي السعداوي، سلمان الحلج عكاب الجنابي، أدوات البحث العلمي في التربية الرياضية، مكتبة العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
28-	مفتي إبراهيم حماد، التدريب الرياضي الحديث "تخطيط وتطبيق وقيادة"، ط02، القاهرة، مصر، 2001
29-	محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
30-	موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004
31-	ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1984.
32-	وفاء درويش، دراسات وتطبيقات في مجال علم النفس الرياضي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
المجلات العلمية	
33-	مجلة الوحدة الرياضية، العدد 559، 18 مارس 1992، الجزائر
الدوريات والمنشورات العلمية	
مدربة التربية والتكوين خارج المدرسة، "دروس في التربية وعلم النفس"، الجزائر، 1974.	
الرسائل العلمية	
34-	محمد وداك، السمات الشخصية للمدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة سيدي عبد الله، الجزائر، 2009
35-	نصر الدين شريف، أثر العلاقات الاجتماعية في جماعة الفريق الرياضي على النتائج الرياضية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001،
36-	عكوش جمال، فعالية الأنشطة البدنية والرياضية التربوية كوسيلة علاجية في تقويم السلوك لدى المراهق الناجح، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، دفعة 2008/2009.
37-	رشيد شرطي، أساليب القيادة للمدرب الرياضي ودورها في إستثارة دافعية الإنجاز لدى اللاعبين وتحسين النتائج الرياضية، رسالة ماجستير الجزائر، جامعة الجزائر 03، معهد التربية البدنية والرياضية، 2011.
38-	بن عقيلة كمال.. النشاط البدني والرياضي على مستوى الطور الأول والثاني لمرحلة التعليم الأساسي ومدى انعكاسه على البعد النفسي التربوي، مذكرة ليسانس، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر: 200.
المواقع الإلكترونية	
39-	http://www.arbi.ws/vb/showthread.php?p=27083
المراجع باللغة الأجنبية	
40-	Brochur ,Revue De Comite, fédération D'organisation 4eme, CANS de H.B, Alger, 1986
41-	Claud Bayer, formation des joueurs, ED vigot, Paris, 1995
42-	HerstKailer, Le hand ball de l'apprentissage a la composition, ED vigot, Paris, 1989
43-	Jacquecrevoisrer: football et psychologie la dynamique de lequipe ED:chiron sport,1985
44-	LAND SHEERE, la formation des enseignants de demain, édition casterian, hers, 1976

45-Leveque.m ,**psychologie du métier d'entrainement**, édition vuibert, Paris, 2005

46-**Planification et entrainement d'une équipe de H.B Haute performance** , O.P.U, Alger

مقياس القيادة في الرياضة (تصميم شيلادوراي) تعريب محمد حسن علاوي.

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	أنا كمدرّب رياضي
()	()	()	()	()	1- أتأكد من أن كل لاعب يؤدي طبقا لقدراته.
()	()	()	()	()	2- أستمتع لرأي اللاعبين حول خطط اللعب في بعض المنافسات المعينة.
()	()	()	()	()	3- أساعد اللاعبين في حل مشاكلهم الشخصية.
()	()	()	()	()	4- أمدح اللاعب أمام اللاعبين الآخرين عندما يقوم بأداء جيد.
()	()	()	()	()	5- أشرح لكل لاعب طريقة أداء المهارات وخطط اللعب.
()	()	()	()	()	6- أقوم بتخطيط التدريب دون إشراك اللاعبين.
()	()	()	()	()	7- أساعد أعضاء الفريق في تسوية أو إنهاء الصراعات أو المنازعات بينهم.
()	()	()	()	()	8- أعطي أهمية خاصة لإصلاح أخطاء كل لاعب.
()	()	()	()	()	9- أحاول الحصول على موافقة الفريق بالنسبة لموضوعات هامة قبل إتخاذ قرار بشأنها.
()	()	()	()	()	10- أشجع اللاعب الذي يؤدي أداء جيد.
()	()	()	()	()	11- أتأكد من أن وظيفة ومهام المدرب تجاه الفريق مفهومة لدى جميع اللاعبين.
()	()	()	()	()	12- لا أحاول أن أشرح أسباب سلوكي أو قراراتي للاعبين.
()	()	()	()	()	13- أهتم بالرعاية الشخصية للاعبين.
()	()	()	()	()	14- أقوم بتعليم المهارات الأساسية لكل لاعب بصورة فردية.
()	()	()	()	()	15- أسمح للاعبين بالمشاركة في إتخاذ القرارات.
()	()	()	()	()	16- أتأكد من مكافأة اللاعب كنتيجة للأداء الجيد.
()	()	()	()	()	17- أقوم بأداء نموذج للحركة قبل تكرار اللاعبين للأداء.
()	()	()	()	()	18- أشجع اللاعبين على تقديم إقتراحات حول طرق تنظيم و إدارة عملية التدريب.
()	()	()	()	()	19- أقدم تسهيلات أو خدمات شخصية للاعبين.

()	()	()	()	()	20- أفسر لكل لاعب ما يجب عمله و ما لا يجب عمله.
()	()	()	()	()	21- أترك للاعبين حرية تحديد أهدافهم بأنفسهم.
()	()	()	()	()	22- أعبر عن مشاعري الطيبة نحو اللاعبين.
()	()	()	()	()	23- أسمح للاعبين بالأداء بطريقتهم الخاصة حتى و لو ارتكبوا بعض الأخطاء.
()	()	()	()	()	24- أشجع اللاعبين على أن يتقوا بي.
()	()	()	()	()	25- أوضح لكل لاعب نقاط قوته و نقاط ضعفه.
()	()	()	()	()	26- أرفض الحل الوسط في أي أمر من الأمور المرتبطة بالفريق.
()	()	()	()	()	27- أعبر عن استحساني عندما يؤدي اللاعب جيدا.
()	()	()	()	()	28- أعطي إرشادات خاصة لكل لاعب حول ما ينبغي عمله في كل موقف.
()	()	()	()	()	29- أستفسر عن رأي اللاعبين في بعض الأمور الهامة في التدريب.
()	()	()	()	()	30- أشجع العلاقات الودية أو غير الرسمية بيني و بين اللاعبين.
()	()	()	()	()	31- أهتم بترباط الفريق كله كوحدة واحدة.
()	()	()	()	()	32- أترك الحرية للاعبين للأداء طبقا لسرعتهم الخاصة.
()	()	()	()	()	33- أمارس عملي بصورة مستقلة عن اللاعبين.
()	()	()	()	()	34- أشرح كيفية إسهام اللاعب في الأداء الجماعي للفريق.
()	()	()	()	()	35- أدعوا اللاعبين لزيارتي في منزلي.
()	()	()	()	()	36- أوضح ما هو متوقع من كل لاعب بطريقة محددة.
()	()	()	()	()	37- أسمح للاعبين بتحديد خطط اللعب التي يمكن تطبيقها في المباراة.
()	()	()	()	()	38- أحاول إعطاء تعليماتي و إرشاداتي بطريقة لاتعطي للاعبين فرصة المناقشة أو الاستفسار.

Abstract

Linkage of pedagogical training with Handball Coaches (Category 17-18 years)

Problematic :

Did the handball coaches based to a pedagogical foundations when they apply their program training ?

General hypothesis:

The handball coaches based to a pedagogical foundations when they apply their program training .

Partial hypotheses :

- the handball coach depends the training behavior in the training .
- the handball coach depends the democratic behavior in the training .
- the handball coach depends the Authoritarian behavior in the training .
- the handball coach depends the social behavior in the training.
- the handball coach depends the catalytic behavior in the training .

Objectives of the study :

- explain the importance of pedagogical training through the handball coaches .
- clarify the linkage of the pedagogical training and the handball coaches.
- Knowledge of the pedagogical methods used by the handball coaches.

Method of study :

Descriptive approach, which has a relation with the subject that we teach.

The Sample :

The sample of our study containing 10 hand ball coaches .

Tools of study:

We choose (Measure of leadership in sport).

Conclusions :

- the handball coaches using the training behavior mostly in the training .
- the handball coaches using the democratic and social behavior moderately in the training because every coach has his character as well as the specifics of the team.
- The Authoritarian and catalytic behavior has a role in coach's pidagogical.

Proposals and future assumptions :

- The knowing that must the coach has it for the characteristic behaviors as a leader and his prompt and component work on the evaluation and development of the means available.
- The necessity of pursue the coach a methods of leadership appropriate to the nature of the position and the specifics of the players.

- Give great importance to adolescence as a fundamental stage in the life of the individual.
- The necessity of knowing how to deal with the players because of their differences.
- Preparation a configurations for trainers on the basis of the modern ways.